# مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

**رئيس مجلس الإدارة:** أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

**رئيس التحرير :** أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

**نائب رئيس التحرير :** أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

**مساعدو رئيس التحرير:**

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

**مدير التحرير:** أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

**سكرتيرو التحرير:**

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.
د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

**التدقيق اللغوي:**

د / جمال أبو جبل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

**المراسلات:**

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الثالث والسبعون- الجزء الرابع - رجب ١٤٤٦هـ - يناير ٢٠٢٥م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

## الهيئة الاستشارية للمجلة


١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.


## قواعد النشر

**تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:**

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**


**جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة**

# محتويات العدد


- سمات الخطاب الرقمي لجماعات الحبة الحمراء العربية المناهضة للمرأة: دراسة تحليلية بالتطبيق على موقع فيس بوك — ٢١٢٧
  أ.م.د/ شيرين سلامة السعيد الدسوقي

- الأطر البصرية لفيديوهات التنشيط السوسيوثقافي عبر قناة اليوتيوب للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: دراسة سيمائية — ٢٢٣٩
  أ.م. د/ ولاء محمد الطاهر

- فعالية تطبيق معايير الحوكمة للارتقاء بأداء إدارة العلاقات العامة في المنظمات غير الربحية رؤية استشرافية: جمعية البركة أنموذجًا — ٢٢٨٩
  أ.م.د/ زكية النور يوسف مكي، منيرة الأمعط طراد العنزي ، رزان مبارك، عبدالله الهاجري، شريفة عيد حسن المالكي

- واقع معمارية المعلومات في موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط - دراسة تقييمية — ٢٣٤١
  د/ صفاء عادل السيد عبد الجواد

- تحليل قصص الحروب والنزاعات المسلحة المدفوعة بالبيانات- دراسة مقارنة بين المواقع العربية والأجنبية — ٢٣٧٩
  د/ أسماء حمدي عبد الحميد

- انعكاسُ البيئةِ التعليميةِ الإعلاميةِ على غرسِ قِيَمِ المواطنةِ لدى طلبةِ الإعلامِ والاتصالِ بالمملكة العربية السعودية (دراسة مسحية تحليلية على عينة من طلبة ومُدرِّسي الإعلام والاتصال بجامعة الملك فيصل) — ٢٤٥٣
  د/ وفاء محمد العطياوي

- دوافع مشاركة طلاب الإعلام التربوي بالجامعات المصرية نحو العمل التطوعي في الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني عبر مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية) — ٢٥٠٧
  د/ أحمد علي سعد علي جاب الله

- تأثير استخدام الكروس ميديا على مستوى تفاعل القراء مع المحتوى الإخباري-دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي المواقع الإخبارية المصرية — ٢٥٧٥
  د/ سامح فوزي السيد الشحري

- اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو ظاهرة الغوغاء الرقمية في شبكات التواصل الاجتماعي — ٢٦٣٣
  فائزة محسن صالح الحربي

- The Role of Generative AI ChatGPT Technology in Renewing Journalism: A Systematic Review — ٢٦٧١
  Dr. Waleed El-Ashry

| م | القطاع | اسم المجلة | اسم الجهه / الجامعة | ISSN-P | ISSN-O | السنه | نقاط المجله |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الدراسات الإعلامية | المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال | جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام | 2536-9393 | 2735-4008 | 2023 | 7 |
| 2 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون | جامعة القاهرة، كلية الإعلام | 2356-914X | 2682-4663 | 2023 | 7 |
| 3 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال | جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام | 2536-9237 | 2735-4326 | 2023 | 7 |
| 4 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الصحافة | جامعة القاهرة، كلية الإعلام | 2356-9158 | 2682-4620 | 2023 | 7 |
| 5 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان | جامعة القاهرة، كلية الإعلام | 2356-9131 | 2682-4671 | 2023 | 7 |
| 6 | الدراسات الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث الإعلام | جامعة القاهرة، كلية الإعلام | 1110-5836 | 2682-4647 | 2023 | 7 |
| 7 | الدراسات الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث الرأي العام | جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام | 1110-5844 | 2682-4655 | 2023 | 7 |
| 8 | الدراسات الإعلامية | مجلة البحوث الإعلامية | جامعة الأزهر | 1110-9297 | 2682-292X | 2023 | 7 |
| 9 | الدراسات الإعلامية | مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية | المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق | 2357-0407 | 2735-4016 | 2023 | 7 |
| 10 | الدراسات الإعلامية | مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال | جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية | 2356-9891 | 2682-4639 | 2023 | 7 |
| 11 | الدراسات الإعلامية | مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط | Egyptian Public Relations Association | 2314-8721 | 2314-873X | 2023 | 7 |
| 12 | الدراسات الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري | جامعة بني سويف، كلية الإعلام | 2735-3796 | 2735-377X | 2023 | 7 |
| 13 | الدراسات الإعلامية | المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات | جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون | 2812-4812 | 2812-4820 | 2023 | 7 |

# تحليل قصص الحروب والنزاعات المسلحة المدفوعة بالبيانات
# دراسة مقارنة بين المواقع العربية والأجنبية

## Analysis of War Data-Driven Stories

### A Comparative Study Between Arabian and Foreign Websites

د/ أسماء حمدي عبد الحميد قنديل

مدرس بقسم الاتصال المرئي والجرافيك بكلية الإعلام- جامعة الأهرام الكندية

Email: asmkndl@gmail.com

**ملخص الدراسة**

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير قصص الحروب والنزاعات المسلحة المدفوعة بالبيانات في عينة من المواقع العربية والأجنبية؛ وذلك بالتطبيق على تغطية حرب «غزة»، و«النزاع المُسلح بالسودان»، وذلك خلال الفترة الزمنية من أكتوبر 2023 إلى أغسطس 2024، مع إجراء مقابلات متعمقة مع الصحفيين الذين قاموا بإجراء هذه القصص لمعرفة التحديات والصعوبات التي واجهتهم أثناء إعداد تلك القصص، ومراحل إنتاجها، وقامت الباحثة بتحليل 60 قصة مدفوعة بالبيانات في المواقع التالية: (مصراوي، والمصري اليوم، والمنصة، وأريج، وموقع الجارديان، وموقع بي بي سي، وموقع سي إن إن، وواشنطن بوست، وفاينانشيال تايمز، ونيويورك تايمز)؛ وذلك للوقوف على أبرز مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الصحفيون، وقوالب السرد القصصي المتبعة في حكي أحداث قصص الحروب والنزاعات المسلحة المدفوعة بالبيانات، وأهم الموضوعات التي تم التركيز عليها، وأنواع الوسائط المتعددة المستخدمة في سرد الوقائع والتفاصيل؛ وذلك من أجل الخروج بمؤشرات مهمة عن أهمية توظيف القصص المدفوعة بالبيانات في أوقات الحروب والنزاعات.

وقد رصدت الدراسة التحليلية 17 موضوعًا تناولتها قصص النزاعات والحروب المدفوعة بالبيانات، والتي تفاوتت نسب تمثيلها في المواقع العربية والأجنبية، وقد تفوقت المواقع العربية على الأجنبية في تسليط الضوء على عدة موضوعات، وذلك في قصص الحروب المدفوعة بالبيانات، منها: الاستهداف الممنهج للصحفيين والانتهاكات التي يتعرضون لها (التحديات والمخاطر التي يتعرضون لها في عملهم) وذلك بنسبة 20%، مقابل 6.7% في المواقع الأجنبية، تلاها موضوع «تدمير المؤسسات الصحفية» بنسبة 10%، فيما تفوقت المواقع الأجنبية، في تناول عدة موضوعات، مثل: صور الأقمار الصناعية والفيديوهات تكشف تدمير غزة (تدمير المباني الأثرية، قصف قافلة المطبخ المركزي العالمي في غزة، والصراع بين إسرائيل وحماس، وأوضاع سكان غزة بعد النزوح إلى رفح).

الكلمات المفتاحية: قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات، السرد القصصي، صحافة البيانات.

**Abstract**

The study aimed to observe, analyze, and understand data-driven war and conflict stories from a sample of Arab and international websites, focusing on the coverage of the "Gaza War" and the "Sudanese Armed Conflict" between October 2023 and August 2024. The researcher analyzed 60 data-driven stories across platforms such as Masrawy, Al-Masry Al-Youm, Al-Manassa, ARIJ, The Guardian, BBC, CNN, The Washington Post, Financial Times, and The New York Times, besides making In-depth interviews with investigative journalists to understand the challenges they faced during making data-driven stories. The study highlighted the methodology of making wars and conflicts data-driven stories, the main sources, storytelling types, core topics, and types of multimedia used to depict war events. The study concludes that there are 17 topics were identified, with varying representation across Arab and international outlets. Arab websites excelled in covering topics like systematic targeting of journalists with 20% vs. 6.7% in international sites, and the destruction of Media organizations with 10% in international platforms, however, focused more on satellite imagery and video content highlighting the destruction in Gaza with 26.7% vs. 10% in Arab sites, revealing a heavier reliance on visual storytelling with 56.7% on international sites vs. 13.3% on Arab sites.

Keywords: War data-driven stories, digital storytelling, data journalism.

## مقدمة:

فرضت حرب غزة بتطوراتها الدامية منذ السابع من أكتوبر 2023 نفسها على اهتمامات وسائل الإعلام العربية والعالمية؛ حيث أفردت لها الصحف، والمنصات الرقمية، والقنوات التليفزيونية ساعات طويلة من البث المباشر، والتحليل والتفسير لمحاولة نقل استغاثات الصحفيين والمدنيين الذين فقدوا كل سُبل الحياة جرّاء الحرب، وقد تعددت أشكال القوالب الصحفية المُستخدمة في نقل أحداث حرب غزة، والنزاعات في السودان، ومن أبرزها القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية، والتي أدَّت دوراً كبيراً في توثيق أحداث الحروب والنزاعات؛ لأنها ضمت عدداً كبيراً من مصادر المعلومات المتنوعة ما بين: المصادر الرسمية، والمصادر المفتوحة، والوثائق، وآراء الخبراء، كما تم تدعيم القصص بالوسائط المتعددة مثل الصور الموضوعية، أو التاريخية، أو الصور المُولدة بالذكاء الاصطناعي، والفيديوهات، وملفات البودكاست، والرسوم البيانية، والتصميمات الجرافيكية، وغيرها من أشكال المحتوى المرئي التي أسهمت في توثيق أحداث حرب غزة، والنزاع في السودان، وتختلف طريقة تناول الموضوعات في تلك القصص وفقًا لتوجهات السياسة التحريرية لكل وسيلة إعلامية.

وهناك الكثير من القصص المدفوعة بالبيانات التي أنتجتها غرف الأخبار العربية والعالمية، والتي ناقشت زوايا جديدة في معالجة الأحداث المتسارعة والكشف عن الجوانب الخفية للمجازر والانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني؛ وذلك من خلال تقديم تغطيات صحفية شهدت تنوعًا في أساليب عرضها، وتناولها لمحاور مهمة في أحداث حرب غزة، ومن أبرز المحاور التي تناولتها تغطيات وسائل الإعلام هي: الجهود العربية لدعم القضية الفلسطينية، والمباحثات والمفاوضات والحلول

المقترحة لتهدئة الأوضاع، وتصريحات الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، والأسرى والرهائن والهدنة بين الطرفين، وخطة التهجير القسري والأمن القومي المصري، والمساعدات الإنسانية لغزة، والمواقف الشعبية من الأحداث، وتداعيات الأحداث على دول العالم، والأوضاع الداخلية بإسرائيل جراء الأحداث، وغيرها من الموضوعات.

وقد شهدت المواقع العربية والأجنبية تدفقًا كبيرًا في إنتاج قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات، والتي يقوم بإنتاجها إما محرر/ة واحد/ة أو فريق عمل متعدد التخصصات، ومن أمثلة المواقع العربية التي اهتمت بتوثيق أحداث الحروب والنزاعات من خلال نمط القصص المدفوعة بالبيانات، هي: موقع مصراوي، موقع المصري اليوم، وموقع المنصة، وموقع الجزيرة، أما المواقع الأجنبية، فقد اهتمت المواقع التالية: موقع الجارديان، وموقع سي إن إن، وفاينانشيال تايمز، وبي بي سي، وموقع الواشنطن بوست، بإنتاج قصص تفاعلية بصرية مدفوعة بالبيانات.

ويعتمد إنتاج قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات على القيام بعدة خطوات، مثل: تحديد زاوية مناسبة للموضوع، جمع المعلومات من مصادر متعددة، سواء أكانت رسمية أو مصادر مفتوحة، وبعد ذلك يتم التأكد من صحة البيانات، ثم يتم تنظيف البيانات، وتحليلها، وكتابة النسخة الأولية للقصة، ثم يتم إجراء المقابلات الصحفية، وبعدها تأتي مرحلة التمثيل البصري للبيانات، وفي النهاية يتم كتابة النسخة النهائية من القصة، ويتطلب إنتاجها وقتًا طويلًا قد يصل لعدة شهور أو سنوات، وهو ما حدث في مشروع غزة الذي أنتجه اتحاد Forbidden Stories بالتعاون مع عدة مؤسسات دولية وعربية بعد أربعة شهور من العمل المتواصل.

وفي هذا الصدد، تقوم الدراسة برصد وتحليل قصص الحروب والنزاعات المسلحة المدفوعة بالبيانات في عينة من المواقع العربية والأجنبية، بالتطبيق على "حرب غزة"، و"النزاع المُسلح بالسودان"، وذلك خلال الفترة الزمنية من أكتوبر 2023 إلى أغسطس 2024، مع إجراء مقابلات متعمقة مع الصحفيين الذين قاموا بإجراء هذه القصص لمعرفة التحديات والصعوبات التي واجهتهم أثناء إعداد تلك القصص.

**الدراسات السابقة:**

أجرت الباحثة مسحًا للتراث العلمي الخاص برسائل الماجستير والدكتوراه، وأيضًا البحوث المنشورة في الدوريات العلمية العربية والأجنبية، وقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين أساسين، هما:

- **المحور الأول:** المعالجة الإعلامية لأحداث الصراع العربي الإسرائيلي في المنصات العربية والأجنبية.
- **المحور الثانى:** توظيف القصص المدفوعة بالبيانات في التغطيات الصحفية داخل غرف الأخبار ومدى تفاعل المستخدمين معها.
- **المحور الثالث:** آليات توظيف الشبكات الاجتماعية في أحداث الحروب والأزمات.

وفيما يتعلق بدراسات المحور الأول والتي ركزت على المعالجة الإعلامية لأحداث الصراع العربي الإسرائيلي في المنصات العربية والأجنبية، فسنتناولها على النحو التالي:

تتحدد المشكلة البحثية لدراسة (**أمل خطاب**، 2024)[1] في دراسة وتحليل كيفية بناء أبعاد الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية في الخطاب الإعلامي لمنصة bbc البريطانية، وذلك من خلال التعرف على خصائص وأنماط المصادر التي اعتمد عليها الموقع، وموضوعات التغطية الإعلامية، ومعرفة أساليب الإقناع واستراتيجياته، وأنواع الاستمالات المقدمة في بنية الخطاب الصحفي، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الشامل في تحليل الخطاب الإعلامي لمنصة bbc news خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 إلى 20 ديسمبر 2023. وأشارت النتائج إلى أن أبرز الموضوعات التي شكلت أبعاد مكونات الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية هي: هجمات حركات المقاومة على إسرائيل بنسبة 37.3٪، ثم وصف أعضاء حركات المقاومة الفلسطينية بالإرهاب بنسبة 15.6٪، ثم عمليات تخريب المرافق العامة التي تنفذها حركات المقاومة الفلسطينية بنسبة 4.7٪.

وعلى صعيد توظيف العناصر البصرية في تغطية أحداث الحروب، فقد هدفت دراسة (**فلورا إكرام**، 2024)[2] إلى معرفة كيفية توظيف الإنفوجراف السياسي في تغطية تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة في مواقع الصحف العربية والأجنبية؛ وذلك

باستخدام أسلوب الحصر الشامل لعينة قوامها (1352) للموضوعات التي وظفت الإنفوجراف السياسي في المواقع التالية: هآرتس الإسرائيلية، والقدس الفلسطينية، واليوم السابع، ونيويورك تايمز، وذلك من 7 أكتوبر 2023 إلى 7 فبراير 2024، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه جاء موضوع القتل والتدمير في غزة في مقدمة الموضوعات التي ركز عليها الإنفوجرافيك وذلك بنسبة 22٪، يليها مظاهرات ضد الحرب بنسبة 14٪، ثم موضوعات المحتجزين الإسرائيليين بنسبة 11٪، يليها هجوم حماس والقسام بنسبة 8٪، يليها آثار الحرب الاقتصادية على إسرائيل بنسبة 6٪، وقد اتفقت مواقع العينة على تقديم الإنفوجراف الثابت بنسبة 96٪ من إجمالي العينة مقابل 4٪ فقط للإنفوجراف المتحرك.

وعلى صعيد التحديات التي واجهها الإعلاميون في تغطية أحداث الحروب، فقد اهتمت دراسة (**حنان الجندي**، 2024) [3] بالتعرف على أشكال الاعتداءات التي يتعرض لها الإعلاميون الفلسطينيون في غزة، والضغوط النفسية التي تعرضوا لها وأنواعها، وكيفية تأثير تلك الضغوط على أدائهم المهني، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 55 إعلامياً فلسطينياً في قطاع غزة، من العاملين في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية والعربية والدولية، إضافة إلى 15 صحفياً أجرت معهم الباحثة مقابلات متعمقة، وأشارت النتائج إلى اتفاق جميع الإعلاميين في قطاع غزة على أنهم يواجهون أقسى أنواع العنف الجسدي والنفسي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي؛ بسبب قصف المنازل وإجبارهم على النزوح جنوباً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة قد تعرضوا للعنف من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في أثناء التغطية الصحفية بنسبة تصل إلى 98.2٪، وكانت أساليب الاعتداء الأكثر إيلاماً للإعلاميين الفلسطينيين هي قصف منازلهم لإجبارهم على الرحيل للاستيلاء على الأراضي بنسبة 78.2٪، يليها قصف المقرات الصحفية بنسبة 69.1٪.

وفي سياق متصل، فقد سعت دراسة Shahira S. Fahmy ، و Mohamed Salama، وMona Raafat Alsaba ، 2024) [4] إلى التعرف على التحديات التي تواجه الصحفيين الفلسطينيين الذين قاموا بتغطية الحرب على غزة، وقد طبقت الدراسة

نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات، وأجرى الباحثون مقابلات متعمقة مع 18 صحفيًا يعملون في قطاع غزة، خلال الفترة من يناير إلى مارس 2024، وأشارت النتائج إلى أن الصحفيين شهدوا العديد من النزاعات، بدءًا من الانتفاضة الأولى والثانية، ونزاعات 2008، 2012، 2014، 2018، 2021، و2022، وصولًا إلى هذه الحرب المستمرة، وهو ما أوجد لديهم منظورًا فريدًا شكل تغطيتهم الصحفية لأحداث الحرب، وأكدوا أن التزامهم بمهنة الصحافة لا يزال ثابتًا، وعلى الرغم من أن 12 صحفيًا منهم قد تلقوا تدريبات في السلامة المهنية، ولكنهم رأوا أنها غير كافية ولم تساعدهم في تغطية الحرب على غزة.

وفيما يتعلق بأجندة الموضوعات التي تصدرت اهتمامات وسائل الإعلام خلال تغطية أحداث الحرب على غزة، فقد أجرى فريق المرصد الإعلامي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية دراسة حول "أحداث الحرب في غزة وتداعياتها منذ السابع من أكتوبر 2023"، تحت إشراف (**هالة رمضان، أسماء فؤاد**، 2023) [5]، والتي ركزت على اهتمام الإعلام المصري بالقضية الفلسطينية، من خلال رصد أجندة القضايا والموضوعات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام المصرية، والأشكال التحريرية المستخدمة، ومصادر المعلومات، وطبقت الدراسة بأسلوب الحصر الشامل على (4459) مادة صحفية، و(1587) مادة برامجية، خلال شهري أكتوبر ونوفمبر 2023، وأشارت النتائج إلى استحواذ القضية الفلسطينية على اهتمام 66.5٪ من البرامج التليفزيونية، و43.6٪ في المواقع الصحفية، ومن الموضوعات التي ركزت عليها التغطية الإعلامية هي العدوان الإسرائيلي وجرائم الحرب والإبادة بنسبة 29٪، ثم الجهود المصرية لدعم القضية الفلسطينية بنسبة 26.9٪، وبعد ذلك المواقف والتصريحات الرسمية الداعمة للطرفين 21.4٪، وأخيرًا تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة بنسبة 12.8٪.

فيما سعت دراسة (**محمد فودة**، 2021) [6] إلى التعرف على أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة في شهر مايو 2021، وطبقت الدراسة التحليلية على عينة قوامها (726) عددًا من صحف

الرياض السعودية، والإندبندنت البريطانية، والواشنطن بوست الأمريكية، خلال الفترة من 10 مايو 2021 إلى 10 أغسطس 2021، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل للمواد الإخبارية والاستقصائية التي تناولت العدوان على غزة، وأشارت النتائج إلى أن المسئولين الرسميين جاءوا على رأس مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تناولها للعدوان على غزة بنسبة بلغت 24.66٪، ثم التقارير الرسمية بنسبة 19.42٪، كما توصلت الدراسة إلى أن صحيفة الرياض السعودية جاءت على رأس صحف الدراسة التي اهتمت بنشر المواد الصحفية التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 42.29٪، يليها صحيفة الإندبندنت البريطانية بنسبة 31.82٪، ثم الواشنطن بوست بنسبة 25.9٪.

وبالنسبة للعوامل المؤثرة على إنتاج قصص النزاعات، فقد استطلعت دراسة Abit Hoxha، و Thomas Hanitzsch (2018)[7]، آراء 215 صحفيًّا متخصصًا في تغطية أخبار النزاعات، وتحليل 315 قصة، بالإضافة إلى إجراء المقابلات المتعمقة مع بعض الصحفيين لمعرفة قراراتهم في عملية نشر الأخبار وخصوصاً في المناطق التي شهدت نزاعات مثل الحرب الإسرائيلية الفلسطينية، والحرب في سوريا، وكوسوفو، ومقدونيا، ومنطقة البحيرات العظمى في وسط أفريقيا (بروندي، والكونغو)، مع إجراء مقابلات مع صحفيين في وسائط إعلامية مرموقة في أوروبا، منها فرنسا، وألمانيا، وبروكسل، والمملكة المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحفيين ينقلون الحقائق في قصصهم؛ إلا أن طريقة سردها للجمهور تختلف حسب السياق؛ مما قد يُسهم في تأجيج الصراعات أو إخمادها.

**وفيما يتعلق بدراسات المحور الثاني، فقد ركزت على توظيف القصص المدفوعة بالبيانات في التغطيات الصحفية داخل غرف الأخبار ومدى تفاعل المستخدمين معها:**

سعت دراسة (Shadi Abu-Ayyash، وHussein Al Ahmad، وElias Kukali، 2024) [8]، إلى التعرف على أنماط تفاعل طلاب كليات الإعلام في أربع جامعات مرموقة في الضفة الغربية مع القصص المدفوعة بالبيانات في وسائل الإعلام المحلية وصفحاتها على موقع الفيسبوك، وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 99 طالباً، وقد توصلت النتائج إلى تفاعل أفراد العينة بدرجة كبيرة مع الصور المتضمنة في

القصص المدفوعة بالبيانات في وسائل الإعلام المحلية، وذلك بدرجة أكبر من الرسوم البيانية، كما اهتم الطلاب بالقصص المدفوعة بالبيانات ذات الاهتمامات الإنسانية بمتوسط حسابي 4.35، ثم القصص الاجتماعية بمتوسط حسابي 4.29، ثم القصص المحلية، ثم السياسية، كما يفضل الطلاب القصص المدفوعة بالبيانات المحتوية على إنفوجرافك بمتوسط حسابي 4.58، ويقومون بالتعليق على القصص المنشورة على السوشيال ميديا أولًا، ثم يقومون بمشاركتها على صفحاتهم.

بينما اهتمت دراسة (Florian ،Neil Thurman ،Ulrike Schwertberger Stalph ،Sina Th¨asler-Kordonouri ،2024) [9] بالتعرف على كيفية تقييم جمهور المستخدمين للقصص الصحفية المدفوعة بالبيانات سواء المُنتجة باستخدام الأتمتة أو المكتوبة يدويًا، وقياس مدى استيعاب الجمهور لهذا النمط من القصص؛ وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على 3135 من قارئي الأخبار في المملكة المتحدة، والذين قاموا بتقييم 24 قصة مدفوعة بالبيانات (12 مكتوبة يدويًا، و12 منتجة آليًا)، تُغطي موضوعات متنوعة مثل الصحة العامة، والجريمة، والرياضة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين القصص المدفوعة بالبيانات المكتوبة يدويًا أو المُنتجة آليًا وذلك فيما يتعلق بأسلوب الكتابة، أو طول الجمل والفقرات، وقد أشارت النتائج إلى أنه تم تقييم المقالات المُنتجة باستخدام الأتمتة بأنها أقل قابلية للفهم بشكلٍ عام، خصوصًا فيما يتعلق باستخدام المميزات الرقمية مثل كمية الأرقام وعرضها، واختيار الكلمات.

وعلى صعيد آخر، فقد اهتمت دراسة (Lindita Camaj، وGerry Lanosga، وJason A Martin، 2024) [10] بالتعرف على دوافع واستراتيجيات الصحفيين العاملين في مجال صحافة البيانات للتفاعل مع الجمهور، وذلك عبر آليات مختلفة مثل جمع المعلومات من الجمهور، ونمط تفاعل الجمهور مع القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الإلكترونية، وقد اعتمدت الدراسة على إجراء مقابلات مع 34 صحفيًا يعملون في صحافة البيانات في مختلف أنحاء العالم. وتوصلت الدراسة إلى أن مرحلة جمع المعلومات من الجمهور يتم استخدامها بشكل انتقائي في مرحلة ما قبل إعداد التقارير والقصص المدفوعة بالبيانات، ولكن هذه الخطوة محفوفة بالمخاطر وذلك خوفًا

من عدم الالتزام بمعايير الدقة، والموضوعية، والخصوصية والتي تحد من تطبيقه على نطاق واسع، وعلى الرغم من قدرة الجمهور على التفاعل مع القصص، إلا أن نقص مهارات الصحفيين يحدّ بشكل كبير من فرص تحقيق مشاركة فعّالة للجمهور، كما يرى الصحفيون الجمهور على أنه غالباً غير نشط، مع وجود شكوك حول قدرته على المشاركة بفعالية في مشاريع صحافة البيانات.

أما دراسة (Shangyuan Wu، 2024) [11] فقد سعت إلى معرفة أهم القيم والمعايير المهنية المُطبقة في القصص المدفوعة بالبيانات في وسائل الإعلام في آسيا، بالإضافة إلى مصادر البيانات المُستخدمة، والتمثيلات البصرية للبيانات، ونوع الموضوعات، وطُبقت الدراسة التحليلية على 210 قصص مدفوعة بالبيانات في 7 وسائل إعلامية في ست دول آسيوية. وتوصلت النتائج إلى أن القصص المدفوعة بالبيانات قد أظهرت مجموعة من القيم من أمثلتها: الرفاهية الاجتماعية بنسبة 71.9٪، ثم التماسك الاجتماعي بنسبة 69.6٪، ثم الدعم بنسبة 63.7٪، ثم الالتزام بتطبيق المعايير المهنية في القصص بنسبة 62.6٪. وقد ركزت القصص المدفوعة بالبيانات على موضوعات الصحة، والعلوم، والحكومة، والاقتصاد، خاصة خلال جائحة كورونا، وقد اتسمت الرسوم البيانية الموجودة بالقصص بأنها بسيطة، وقد تصدرت المصادر الحكومية المرتبة الأولى ضمن مصادر المعلومات المستخدمة وذلك بنسبة بلغت 63.5٪، كما كشفت 16.2٪ فقط من القصص عن معلومات مخفية.

وهناك الكثير من التحديات التي تواجه الصحفيين الاستقصائيين، وهو ما كشفت عنه دراسة (Sarah Chiumbu، وAllen Munoriyarwa، 2023)[12]، حيث بحثت عن أبرز التحديات التي تواجه صحافة البيانات في أفريقيا، وذلك من خلال دراسة تأثير مجموعة من العوامل، مثل سياسات البيانات، والنُظم الإعلامية، والبنية التحتية لغرف الأخبار، وطبقت الدراسة بواسطة إجراء المقابلات المتعمقة على 13 صحفيًا استقصائيًا من ثماني دول أفريقية، هي ناميبيا، وليبيريا، ونيجيريا، وسيراليون، والغابون، والكاميرون، وزيمبابوي، وإيسواتيني. وتوصلت الدراسة إلى افتقار العديد من الدول الأفريقية إلى سياسات البيانات المفتوحة المصدر؛ مما يخلق عقبات بيروقراطية أمام

الصحفيين لتنفيذ قصص مدفوعة بالبيانات، كما تتحكم الشركات التقنية الكبرى، والمؤسسات الحكومية في الوصول إلى البيانات؛ مما يحد من قدرة الصحفيين على الحصول إلى البيانات واستخدامها، كما تفتقر العديد من غرف الأخبار في أفريقيا إلى التكنولوجيا والبرمجيات والتدريب اللازم لتحليل البيانات وتمثيلها بصرياً.

بينما سعت دراسة (Shangyuan Wu، 2022) [13] إلى تقييم السمات الأساسية للقصص المدفوعة بالبيانات الفائزة بجوائز، والتي أنتجتها صحيفة South China Morning Post، مع التركيز على كيفية تناولها للموضوعات المتعلقة بالصين وتفاعلاتها العالمية ضمن بيئة إعلامية معقدة سياسياً، وطبقت الدراسة التحليلية على 130 قصة صحفية مدفوعة بالبيانات خلال الفترة بين يناير 2016 إلى سبتمبر 2020، وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة South China Morning Post قد ركزت بشكل أساسٍ على موضوعات الصحة والعلوم والتكنولوجيا بنسبة 24.6٪، والأنماط الحياتية بنسبة بلغت 23.1٪، والموضوعات الاقتصادية بنسبة 18.5٪، أما القصص السياسية فقد بلغت نسبتها 13.1٪، وركزت معظم القصص على القالب التفسيري المعلوماتي وذلك بدرجة أكبر من القالب الاستقصائي، كما استخدمت القصص التمثيلات البصرية للمعلومات بشكل مكثف، لكن التفاعلية كانت محدودة.

وعلى صعيد توظيف الأدوات والتقنيات المُستخدمة في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات، فقد هدفت دراسة (Mathias-Felipe، وAxel Bruns، **وآخرون**، 2020)[14] إلى التعرف على تأثير استخدام الأدوات المتقدمة والجاهزة في إنتاج وأرشفة واستدامة القصص المدفوعة بالبيانات في أستراليا، وطبقت الدراسة على 299 قصة مدفوعة بالبيانات في وسائل الإعلام الأسترالية؛ وذلك خلال الفترة بين يناير 2017 ومايو 2018، مع إجراء 18 مقابلة مُعمقة مع الصحفيين، ومطوري البرمجيات، والمصممين، والمحررين، بالإضافة لإجراء مقابلات مع 16 مفردة من صحفيي البيانات، والصحفيين المستقلين، ورؤساء وسائل التواصل الاجتماعي. وتوصلت النتائج إلى اعتماد 93.75٪ من غرف الأخبار الأسترالية على مجموعة من الأدوات لإنتاج التمثيلات البصرية للبيانات مثل: Data wrapper، وTableau، وCarto، ولكن هناك قصور في

إمكانية تخصيص الأدوات الجاهزة لكي تُلبي احتياجات الصحفيين، كما تواجه وسائل الإعلام التجارية قيوداً في الموارد؛ مما يؤدي إلى اعتمادها الكبير على الأدوات الخارجية، وتفتقر العديد من المؤسسات إلى التقنيات والأدوات التي تساعدها في أرشفة القصص المدفوعة بالبيانات؛ مما يؤدي إلى فقدان العناصر التفاعلية والديناميكية في صحافة البيانات.

بينما سلطت دراسة (Wibke Weber، Helen Kennedy، 2018) [15] الضوء على السمات الرئيسة للقصص المدفوعة بالبيانات، وطبقت الدراسة من خلال إجراء 60 مقابلة متعمقة مع الصحفيين المتخصصين في صحافة البيانات، والمطورين، ومصممي الجرافيك، وقادة غرف الأخبار يعملون في 26 مؤسسة إعلامية في ست دول أوروبية، وهي: النرويج، السويد، الدنمارك، ألمانيا، سويسرا، والمملكة المتحدة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من السمات المميزة للقصص المدفوعة بالبيانات، مثل: دمج التصورات البصرية إما كرسوم بيانية مستقلة أو متكاملة مع فقرات القصة لتعزيز سرد القصة، وتفاعل المستخدمين مع القصص المدفوعة بالبيانات حتى يتمكنوا من اكتشافها وتخصيصها وفقًا لاهتماماتهم، كما أن تضمين مصادر البيانات والمنهج المستخدم في جمع البيانات يعد ميزة إضافية تعزز الثقة والمصداقية، كما تتطلب القصص المدفوعة بالبيانات الابتعاد عن الهياكل السردية التقليدية، مع التركيز على التصور البصري بدلًا من السرد التقليدي بالنص.

**أما دراسات المحور الثالث، فقد ركزت على آليات توظيف الشبكات الاجتماعية في أحداث الحروب والأزمات، والتى سنتناولها على النحو التالى:**

هدفت دراسة (**إيمان الشرقاوي**، 2024) [16] إلى التعرف على رؤية الخبراء بشأن مستقبل دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات وسائل التواصل الاجتماعي في فترات الأزمات خلال العقد القادم 2024-2034؛ وذلك للكشف عن التغيرات المستقبلية التي قد تؤثر على هذا الدور على مستوى سياسة هذه المنصات، وصانعي المحتوى، والمستخدمين، وطبقت الدراسة أسلوب دلفي لاستطلاع آراء عينة قوامها 30 خبيراً من الأكاديميين، والممارسين في مجال الإعلام الرقمي، وخبراء معالجة البيانات والمعلومات والذكاء الاصطناعي، وقد أشارت النتائج إلى أن تأثير خوارزميات

الذكاء الاصطناعي يتزايد خلال الأزمات، وهو نتاج مجموعة من العوامل المتشابكة هي: المحتوى، والأزمة، والعوامل التقنية، ويأتي الفيسبوك في مقدمة التطبيقات التي تؤدي سياساتها إلى تحيز فيما يتم نشره أثناء الأزمات، وقد توقع الخبراء حدوث عدد من التوقعات المستقبلية منها تراجع ثقة المستخدمين في منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، وانصراف صناع المحتوى عن الوسائل الحالية والبحث عن بدائل أكثر دقة وحيادية.

بينما حللت دراسة (**هناء عكاشة**، 2024) [17] خطابات المؤثرين السياسيين العرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول حرب طوفان الأقصى؛ لمعرفة طبيعة الرموز ودلالاتها المختلفة والآليات الخطابية المستخدمة في خطاب المؤثرين، وطبقت الدراسة التحليلية على 4 من المؤثرين السياسيين العرب المهتمين بتغطية حرب طوفان الأقصى، وهم: (اللواء فايز الدويري، رحمة زين، مصطفى الجعفراوي، عبد الباري عطوان)؛ لمعرفة مدى نجاحهم في نقل المعلومات وذلك خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023، إلى 2 مارس 2024، وتوصلت الدراسة إلى اتفاق خطابات المؤثرين السياسيين العرب على دعم المقاومة الوطنية الفلسطينية، كما أجمعت أيضًا على أن إسرائيل تسعى لممارسة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني من خلال المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين.

وعلى صعيد آخر، فقد سعت دراسة (**حسام عبد الحى**، 2024) [18] إلى رصد وتوصيف وتحليل أشكال تفاعل الجمهور مع الأخبار والمضامين المتعلقة بحرب غزة عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتحديد صفحتي (الجزيرة مصر، وBBC NEWS Arabic)، خلال الفترة من 7 أكتوبر إلى 23 نوفمبر 2023، وقد وظفت الدراسة التحليل الآلي للبيانات الضخمة للحكم على تفاعل الجمهور مع الحرب على غزة وتحليل مشاعره وتوجهاته، وتم جمع البيانات من خلال تقنيات معالجة اللغات الطبيعية ولغة بايثون، وشملت عينة التحليل 571,267 تعليقًا على المنشورات الأعلى تفاعلًا، وصنفت تعليقات الجمهور باللغة العربية إلى مشاعر إيجابية وسلبية، وذلك بالاعتماد على مفاهيم وتقنيات تحليل البيانات الضخمة، وتوصلت نتائج الدراسة

إلى وجود مشاعر إيجابية لدى جمهور صفحة الجزيرة مصر بنسبة 68.18٪، ثم المشاعر السلبية بنسبة 31.82٪، بينما صفحة BBC News Arabic فقد جاءت فيها نسبة المشاعر الإيجابية التي عكستها التعليقات في الترتيب الأول بواقع 51.77٪، ثم المشاعر السلبية بنسبة 48.23٪، ومن أهم الموضوعات التي سيطرت على تعليقات المستخدمين على صفحة الجزيرة مصر هي: مناصرة القضية الفلسطينية ودعم المقاومة والتي غلبت عليها المشاعر الإيجابية بنسبة 49.7٪، ثم التعاطف مع الأطفال والضحايا بنسبة 27.2٪.

أما دراسة (Khawla Al-Muhannadi, Mohamed Buheji، 2023) [19]، فقد هدفت إلى التعرف على تداعيات حرب غزة على الشعب الفلسطيني، من خلال تحليل مجموعة من الفيديوهات المنشورة على إنستجرام من حسابات مراسلي الأخبار الفلسطينيين، وتحليل الفيديوهات التي ينشرها المدونون من غزة، بالإضافة إلى الفيديوهات المنشورة في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية، إلى جانب فيديوهات صادرة عن حسابات غربية وعربية تدعم فلسطين، وتوصلت النتائج إلى أن الفيديوهات تعبر عن ردود أفعال المستخدمين تجاه حرب الإبادة الجماعية منذ أحداث حرب غزة، وقد سلطت هذه الفيديوهات الضوء على القيم والصفات السائدة التي أظهرها الفلسطينيون خلال هذه الأوقات العصيبة، مثل: قدرة الفلسطينيين على الابتكار والتكيف في مواجهة القيود الشديدة على الموارد، والاحترام الجماعي للمجتمع، والشجاعة والمثابرة، والتفاؤل العالي وحب الحياة رغم الصعوبات.

بينما سعت دراسة (Ilan Manor، وRhys Crilley، 2014) [20] إلى معرفة الآليات التي اتبعتها وزارة الخارجية الإسرائيلية في تأطير الحرب الإسرائيلية على غزة 2014، من خلال تحليل 795 تغريدة نشرتها وزارة الخارجية الإسرائيلية خلال فترة الصراع بين 29 يونيو/ حزيران 2014 و31 أغسطس/ آب 2014، وقد صاغت وزارة الخارجية الإسرائيلية 14 إطاراً لغوياً استخدمتها لتبرير سياسات إسرائيل خلال الحرب على غزة عام 2014، وأشارت النتائج إلى أن التأطير البصري الذي قامت به وزارة الخارجية الإسرائيلية على تويتر أدى إلى كسب التعاطف الدولي لإسرائيل، وتحويل اللوم

إلى حماس، وصرف الانتباه عن الخسائر الفلسطينية والتأثير غير المتناسب للصراع، فالصور التي شاركتها وزارة الخارجية الإسرائيلية كانت تصف الدمار والخراب في إسرائيل، والمباني المتضررة، والمدنيين الإسرائيليين المصابين، في حين غابت صور الضحايا الفلسطينيين والدمار في غزة إلى حد كبير.

**- التعليق العام على الدراسات السابقة، وأوجه الإفادة منها:**

- هناك الكثير من السمات والخصائص للقصص المدفوعة بالبيانات، من أبرزها: استخدام الرسوم البيانية كوسيلة لتعزيز السرد القصصي، دمج الرسوم البيانية بشكل مستقل أو متكامل مع النصوص، وتمكين المستخدمين من التفاعل مع القصة، وإتاحة الفرصة لتخصيص القصة المدفوعة بالبيانات وفقًا لاهتماماتهم، وتضمين مصادر البيانات المستخدمة في القصة، وشرح المنهجية المُتبعة في جمع وتحليل البيانات، والابتعاد عن الهياكل السردية التقليدية، والتركيز على التصور البصري بدلًا من النصوص المطولة.

- أشارت بعض دراسات المحور الثاني، إلى أن صحافة البيانات تواجه العديد من التحديات التي تؤثر على قدرتها في تقديم محتوى دقيق ومؤثر، من أبرزها: غياب سياسات البيانات المفتوحة في بعض الدول الأفريقية مثل ناميبيا، وليبيريا، ونيجيريا، وسيراليون، والغابون، والكاميرون؛ مما يخلق عقبات بيروقراطية أمام تنفيذ القصص المدفوعة بالبيانات، كما أن الشركات التقنية الكبرى والمؤسسات الحكومية تفرض قيوداً على الوصول إلى البيانات؛ مما يحد من قدرة الصحفيين على جمع البيانات واستخدامها، كما تفتقر العديد من المؤسسات الصحفية إلى التقنيات والأدوات التي تساعدها في أرشفة القصص المدفوعة بالبيانات؛ مما يؤدي إلى فقدان العناصر التفاعلية والديناميكية في صحافة البيانات، وذلك في غرف الأخبار الأسترالية.

- تميزت الدراسة التي أجراها فريق المرصد الإعلامي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية حول "أحداث الحرب في غزة وتداعياتها منذ السابع من أكتوبر 2023"، وذلك تحت إشراف (**هالة رمضان، أسماء فؤاد**، 2023)، بمعالجتها المتعمقة لأحداث الحرب في غزة وتداعياتها منذ السابع من أكتوبر 2023، فقد ركزت الدراسة على الكثير من المحاور المهمة، من أبرزها: اهتمام الإعلام المصري بالقضية الفلسطينية،

والتي تصدرت الأجندة الإعلامية في المواقع الإلكترونية والبرامج التليفزيونية، والمواقع الصحفية؛ مما يعكس أهمية الدراسة في توفير رؤى معمقة حول دور الإعلام المصري في دعم القضية الفلسطينية.

-وظفت معظم الدراسات السابقة الأساليب التقليدية في جمع البيانات مثل الاستبانات، والمقابلات المتعمقة، وتحليل الخطاب، وتحليل المضمون، بينما استخدمت دراسة (**حسام عبد الحى**، 2024) تقنية التحليل الآلي للبيانات الضخمة لتحليل تفاعلات جمهور المستخدمين مع حرب غزة بالتطبيق على صفحتي (الجزيرة مصر، و BBC NEWS Arabic)، وقد أشارت الدراسة إلى وجود تفاوت كبير في حجم التغطية لحرب غزة، وحجم تفاعل الجمهور معها بين صفحتي الجزيرة مصر، وbbc News Arabic لصالح صفحة الجزيرة، ويرجع هذا الأمر لطبيعة الحدث وارتباطه إقليميًا وعقائديًا بالمنطقة العربية والإسلامية، ومن ثم قدمت صفحة الجزيرة مصر تغطية مكثفة ومستمرة للحرب منذ اليوم الأول، وهو ما لم يحدث بالقدر والكيفية نفسها في صفحة bbc news Arabic التي لم تتعامل مع الحرب بمنطق تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية.

- تؤدي القصص الرقمية دورًا مهمًا في سرد أحداث الحروب، وخصوصًا عندما يتم تزويدها بالوسائط الرقمية، وتصميمات الإنفوجرافيك، وهو ما أشارت إليه دراسة (**فلورا إكرام**، 2024) حيث رأت أهمية توظيف الإنفوجراف السياسي في تكوين رأي عام حول القضايا السياسية، وشرح موقف الدولة من الصراعات والحروب، وتحسين صورة الشخصيات الفاعلة وتكوين قاعدة شعبية نحوها.

- اتفق جميع الإعلاميين في قطاع غزة على أنهم يواجهون أقسى أنواع العنف الجسدي والنفسي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي؛ بسبب قصف منازلهم وإجبارهم على النزوح جنوبًا، وأشاروا إلى أن هناك استهدافًا متعمدًا للإعلاميين، بهدف وقف التغطية الصحفية حتى لا تصل الحقيقة إلى العالم، وذلك بحسب ما أشارت إليه دراسة (**حنان الجندي**، 2024)، ودراسة (Shahira S. Fahmy، وMohamed Salama، و Mona Raafat Alsaba، 2024).

- تميزت دراسة (**إيمان الشرقاوي**، 2024) بأنها سلطت الضوء على مستقبل خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات وسائل التواصل الاجتماعي في فترات الأزمات، وتوصلت إلى تراجع ثقة المستخدمين في منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، وانصراف صناع المحتوى عن الوسائل الحالية، والبحث عن بدائل أكثر دقة وحيادية، وذلك وفقًا لما أشارت إليه عينة الخبراء المستطلعة آراؤهم.

- أصبحت القصص المدفوعة بالبيانات تحظى بتفاعل واهتمام متزايد من قبل جمهور المستخدمين، وهو ما أشارت إليه دراسة (Shadi Abu-Ayyash، و Hussein Al Ahmad، وElias Kukali، 2024)، حيث تفاعل طلاب كليات الإعلام مع القصص المدفوعة بالبيانات التي تحتوي على وسائط متعددة، كما قاموا بمشاركتها في صفحاتهم على الشبكات الاجتماعية.

**أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:**

- استطاعت الباحثة من خلال الدراسات السابقة صياغة المشكلة البحثية، وتحديد أهمية الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، واختيار الأدوات المناسبة في تحليل قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات، وخصوصاً مع قيام الكثير من غرف الأخبار العربية والأجنبية بإنتاج الكثير من القصص المدفوعة بالبيانات، لتوثيق أحداث الحروب والنزاعات.

**- المشكلة البحثية:**

قدمت الكثير من المواقع الإلكترونية أنواعًا مختلفة من التغطيات الإخبارية والتفسيرية لتوثيق أحداث النزاعات والحروب في قوالب تفاعلية يمتزج بها الجانب التحليلي والتوثيقي مع السرد الوصفي للأحداث، وقد واكبت غرف الأخبار التطورات الدامية لحرب غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 من خلال إنتاج الكثير من القصص المدفوعة بالبيانات والتي تُسهم في إضفاء العمق والشمول على التغطيات الصحفية، لاعتمادها على كم ضخم من الوثائق، والإحصاءات، والأرقام، والبيانات مفتوحة المصدر، والتي لها دور فعال في كشف زوايا مهمة في التغطية الصحفية يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية، مثل: تحليل صور الأقمار الصناعية وبيانات الرادار التي أبرزت صور الدمار في غزة قبل وبعد أحداث الحرب التي وقعت في 7 أكتوبر 2023، وهناك الكثير

من المنظمات الدولية التي قدمت تقارير دورية حول الأوضاع في غزة، مثل: "وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين"، حيث سلطت الضوء على أعداد الضحايا، والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية بما في ذلك المدارس والمستشفيات، ومراكز الإيواء التابعة للأونروا، والأوضاع الصحية في غزة، وهذه التقارير تساعد المجتمع الدولي على فهم الأوضاع الكارثية التي يعيشها أهل غزة؛ مما جعلها من ضمن المصادر الموثوقة التي يستند إليها الصحفيون عند إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية.

وبالتالي تتمثل المشكلة البحثية في رصد وتحليل كيفية توظيف البيانات بمختلف أنواعها في إنتاج قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات، وذلك بالتركيز على حرب غزة والنزاع المُسلح في السودان خلال الفترة الزمنية من أكتوبر 2023 إلى أغسطس 2024، وتمثلت أنواع البيانات المستخدمة في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات في البيانات الكمية، مثل الإحصاءات، والأرقام المتعلقة بأعداد الضحايا، والخسائر، والبيانات النوعية، والبيانات المتعلقة بتحليل صور الأقمار الصناعية وبيانات الرادار، بالإضافة إلى تحديد أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الصحفيون في إنتاج هذا النوع من القصص، مثل تقارير المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة، الأونروا، الصليب الأحمر، منظمة الصحة العالمية، وأهم مصادر البيانات المفتوحة، ومعرفة أهم وسائل التمثيل البصري للبيانات المُستخدمة في تقديم القصص المدفوعة بالبيانات مثل الوسائط المتعددة، والرسوم البيانية التفاعلية بمختلف أنواعها، وأبرز قوالب السرد القصصي المُتبعة في حكي أحداث قصص الحروب والنزاعات المسلحة المدفوعة بالبيانات، وأهم الموضوعات التي تم التركيز عليها، وأبرز الاستنتاجات التي توصلت إليها تلك القصص وميّزتها عن مختلف أشكال المحتوى الصحفي الأخرى، مع إجراء مقابلات متعمقة مع الصحفيين الذين قاموا بإجراء هذه القصص لمعرفة التحديات والصعوبات التي واجهتهم أثناء إعداد تلك القصص، ومراحل إنتاجها، وقامت الباحثة بتحليل قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات في المواقع التالية: مصراوي، والمصري اليوم، والمنصة، وأريج، وموقع الجارديان، وموقع بي بي سي، وموقع سي إن إن، وواشنطن بوست،

وفاينانشيال تايمز، ونيويورك تايمز؛ وذلك من أجل الخروج بمؤشرات مهمة عن أهمية وطرق توظيف القصص المدفوعة بالبيانات في أوقات الحروب والنزاعات، ووضع نموذج إرشادي للعاملين في غرف الأخبار حول كيفية إعداد القصص المدفوعة بالبيانات.

- **الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:**

**الأهمية النظرية للدراسة:** تكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات الحديثة التي سلطت الضوء على قصص النزاعات والحروب المدفوعة بالبيانات؛ وذلك بالتطبيق على حرب غزة، والنزاع المُسلح في السودان، وذلك من خلال تركيزها على نمط جديد في المعالجة الصحفية بدأت تتبناه الكثير من غرف الأخبار العربية والعالمية، حيث يوجد قسم لصحافة البيانات بصحيفة المصري اليوم، وهناك فرق متخصصة للبيانات، والتمثيل البصري للبيانات في عدد كبير من المؤسسات العالمية، مثل: بي بي سي، والجارديان، والفاينانشيال تايمز.

- تُسلط الدراسة الضوء على أهمية الاقتداء بتجارب المؤسسات الدولية في كيفية السرد البصري للبيانات، وأهمية توظيف بيانات صور الأقمار الصناعية، وبيانات الرادار في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات؛ وذلك من أجل إنتاج محتوى إعلامي يتسم بالجودة ويواكب أبرز المستجدات التكنولوجية في مجال الإعلام الرقمي.

-تتمثل أهمية الدراسة في كونها تُقدم تأصيلاً معرفياً حول كيفية إعداد قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات، والمعايير المهنية الواجب اتباعها عند إنتاج هذا النمط من القصص، بالإضافة إلى تقديمها دليلًا إرشادياً يساعد الصحفيين لمعرفة منهجية إعداد القصص المدفوعة بالبيانات وخصوصاً في أحداث الحروب والنزاعات.

**الأهمية التطبيقية للدراسة:**

- تكمن أهمية الدراسة أيضاً في مواكبتها للتطورات التكنولوجية التي تشهدها صناعة الإعلام، وخصوصاً في ضوء اهتمام الكثير من غرف الأخبار العربية والعالمية بتوظيف القصص المدفوعة بالبيانات لتوثيق أحداث الحروب والنزاعات؛ وذلك من خلال اعتمادها على منهجية التحقيقات مفتوحة المصدر؛ نظراً للتحديات التي واجهها الإعلاميون في التغطية الميدانية لأحداث الحرب.

-تستمد هذه الدراسة أهميتها في عقد مقارنات بين أجندة اهتمامات المواقع العربية والأجنبية في إنتاج نمط القصص المدفوعة بالبيانات وخصوصاً فيما يتعلق بنوع البيانات المستخدمة، وأبرز الموضوعات التي تم التطرق إليها، وأهم مصادر المعلومات المستخدمة في تلك المواقع، ونمط السرد القصصي المتبع، وأنواع الوسائط المتعددة التي تم إنتاجها، والرسوم البيانية.. وغيرها من الوسائل.

**- أهداف الدراسة وتساؤلاتها:**

**الهدف الرئيس للدراسة:** هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل قصص الحروب والنزاعات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية؛ للوقوف على طبيعة الموضوعات التي ركزت عليها القصص، ومصادر المعلومات المستخدمة، والوسائط المتعددة، وقوالب السرد القصصي للأحداث، وأهم الاستنتاجات التي توصلت إليها تلك القصص، وأبرز التحديات التي واجهت الإعلاميين في إعداد قصص الحروب والنزاعات.

**وينبثق عن الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية، منها:**

- رصد أهم الموضوعات التي ركزت عليها قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية.
- معرفة أهم المزايا المتحققة من الاعتماد على القصص المدفوعة بالبيانات في تغطية أحداث الحروب والنزاعات.
- معرفة مراحل إنتاج قصص النزاعات والحروب المدفوعة بالبيانات.
- تحديد أهم مصادر البيانات التي تم الاعتماد عليها في إنتاج قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية.
- تحديد أنماط السرد القصصي المستخدمة في توثيق الأحداث في قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية.
- معرفة أنواع الوسائط المتعددة التي استخدمها الصحفيون في إنتاج قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية.
- معرفة أنواع الرسوم البيانية، والتصميمات الإنفوجرافية، والرسوم الجرافيكية التي استخدمها الصحفيون في إنتاج قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية.

- رصد أهم التحديات التي واجهها الصحفيون أثناء إعداد قصص النزاعات والحروب المدفوعة بالبيانات.

**تساؤلات الدراسة:**

- ما أبرز موضوعات قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات التي ركزت عليها المواقع العربية والأجنبية؟
- ما مصادر المعلومات المستخدمة في قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية؟
- ما أنماط السرد القصصي المستخدمة في توثيق الأحداث في قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية؟
- ما أنواع الوسائط المتعددة التي استخدمها الصحفيون في إنتاج قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية؟
- ما أنواع الرسوم البيانية، والتصميمات الإنفوجرافية، والرسوم الجرافيكية التي استخدمها الصحفيون في إنتاج قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية؟
- ما التحديات التي واجهها الصحفيون أثناء إعداد قصص النزاعات والحروب المدفوعة بالبيانات؟
- ما المزايا المتحققة من الاعتماد على القصص المدفوعة بالبيانات في تغطية أحداث الحروب والنزاعات؟
- ما مراحل إنتاج قصص النزاعات والحروب المدفوعة بالبيانات؟

**الإطار النظري للدراسة:**

قدّم الفريق البحثي المكون من فاطمة العوطة (El Outa Fatma)، ماتيو فرانشيا (Matteo Francia)، باتريك مارسيل (Patrick Marcel)، فيرونيكا بيرالتا (Veronika Peralta)، وبانوس فاسيلياديس (Panos Vassiliadis) نموذجًا مفاهيميًا بعنوان "نحو نموذج مفاهيمي لسرد البيانات" ( Towards a Conceptual Model for Data Narratives). تم تقديم هذا النموذج لأول مرة خلال المؤتمر الدولي التاسع والثلاثين لنمذجة المفاهيم، الذي عُقد في فيينا، النمسا، في عام 2020.

ويعتمد هذا النموذج على أربع طبقات رئيسة تُسهم في بناء سرد قصصي للبيانات بشكل متكامل [21]:

**الطبقة الواقعية:** تركز هذه الطبقة على جمع وتحليل البيانات، ثم يتم استكشاف البيانات باستخدام الأدوات المناسبة. وفي هذه الخطوة يتم استخراج النتائج المهمة التي تشكل أساس السرد القصصي، مع التأكُد من أن تكون النتائج ذات قيمة أو مرتبطة بالسياق السردي.

**الطبقة العمدية:** تهتم هذه الطبقة بتحويل الأهداف إلى رسائل واضحة وذات مغزى. يتم في هذه المرحلة تحديد الأهداف، وطرح الأسئلة المناسبة، وتتضمن النتائج التي تم الوصول إليها في تحديد الشخصيات المحورية في القصة، أو وضع مؤشرات قابلة للقياس؛ مما يجعلها بمثابة الجسر الذي يربط بين البيانات الخام والهيكل البنائي للسرد القصصي.

**الطبقة الهيكلية:** ويتم في هذه الخطوة تنظيم الرسائل بشكل منظم داخل حبكة السرد، حيث يتم تقسيم الرسائل إلى أجزاء وحلقات فرعية لضمان انسيابية القصة وترابطها؛ مما يخلق تجربة مميزة ومفهومة للجمهور.

**الطبقة التقديمية:** تشمل هذه الطبقة تقديم القصة النهائية بصورة مرئية باستخدام وسائل متعددة، مثل الرسوم البيانية، الصور، والإنفوجرافيك. كما يمكن استخدام الفيديوهات أو الوسائط المتعددة الأخرى لتعزيز تفاعل الجمهور مع المحتوى.

ويمكن توظيف النموذج المفاهيمي للسرد القصصي للبيانات في إنشاء قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات، لأنه يُقدّم إطاراً تنظيمياً يُمكّن الباحثين والصحفيين من تحويل البيانات الخام إلى قصص صحفية قابلة للفهم، كما يساعد النموذج في تنظيم مراحل إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات؛ وذلك بدءاً من خطوة جمع البيانات، وتحليليها واستكشافها، وبناء الهيكل الأوَّلي للقصة، ثم عرض النتائج بشكل بصري مشوق للقراء، كما يعزز النموذج من أهمية توظيف الرسوم البيانية، والإنفوجرافيك؛ مما يُسهم في تبسيط البيانات الصخمة والمعقدة وتوصيلها إلى الجمهور في قوالب بصرية شائقة للقارئ، ويُتيح النموذج أيضاً للصحفيين القدرة على ابتكار طرق

جديدة لبناء السرد القصصي والدرامي للأحداث، سواء من حيث انتقاء الرسائل أو الوسائط المستخدمة.

- **فروض الدراسة:**

**الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية في أساليب إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات (محرر واحد أو أكثر، أو فرق عمل متعددة التخصصات).

**الفرض الثانى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية في أنواع الموضوعات الذي تناولتها القصص المدفوعة بالبيانات.

**الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية في أنواع مصادر البيانات المختلفة (مصادر البيانات المفتوحة، المصادر الرسمية، الخبراء، شهود العيان من الصحفيين والمدنيين، وتقارير الأمم المتحدة) التي تم توظيفها في إنتاج قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات.

**الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية في أنواع الوسائط المتعددة التي تم توظيفها في إنتاج قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات.

**الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية في نمط السرد القصصي المستخدم في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات.

**الفرض السادس:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إنتاج تحليلات بصرية شاملة لمواقع الحروب والنزاعات من قبل فرق العمل الصحفية في المواقع العربية، وبين توظيف الوسائط المتعددة.

**الفرض السابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إنتاج تحليلات بصرية شاملة لمواقع الحروب والنزاعات من قبل فرق العمل الصحفية في المواقع الأجنبية، وبين استخدام صور الخرائط وبيانات الرادار.

**الفرض الثامن:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط السرد البصري المستخدم في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات بالمواقع الأجنبية، وبين الاعتماد على أشكال مختلفة من العروض البصرية (صور الخرائط، الرسوم البيانية، والجرافيكية).

**الفرض التاسع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط السرد الوصفي التحليلي المستخدم في في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات بالمواقع العربية، وبين استخدام أنواع مختلفة من المصادر.

- **الإطار المعرفي للدراسة:**

أرجعت الأدبيات العلمية ظهور صحافة البيانات إلى تطور الصحافة الدقيقة في الولايات المتحدة، والتي كان المحرك الرئيس ورائها الصحفي فيليب ماير؛ حينما قام بتغطية أعمال الشغب في ديترويت عام 1973، واعتمد في ذلك على التحليل الكمي والنوعي للوضع آنذاك، ولعل ذلك يُمثل نقطة تحول في العمل الصحفي بفضل الاتجاه إلى الدقة والتحليل العميق للبيانات، فعرف ماير صحافة البيانات بأنها عبارة عن "تطبيق الأساليب العلمية للبحث الاجتماعي والسلوكي في ممارسة الصحافة"، بينما عرفها براد شو من خلال طريقة هيكلة المعلومات التي تعتمد على الهرم المقلوب، فتتجه من أكبر كم من المعلومات إلى أقل قدر ممكن منها، بأنها "التجميع، والتنظيف ووضع السياق، والجمع، وتوصيل المعلومات" [22].

وعلى الرغم من تعدُد المفاهيم في المدرستين العربية والأجنبية، إلا أن الجانب العملي لممارسة مهنة الصحافة، يشير إلى أن صحافة البيانات أصبحت نهجًا جديدًا ومبتكرًا وخصوصًا في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة، حيث مكنت الإعلاميين من تحويل البيانات الضخمة إلى قصص صحفية مدفوعة بالبيانات والتي تمتزج بها الوسائط المتعددة، والرسوم البيانية، والخرائط، وغيرها؛ مما يعزز مصداقية المحتوى ويُضفي عليه عمقًا ووضوحًا [23].

وفي هذا السياق، يتطلب إنتاج التقارير والقصص المدفوعة بالبيانات امتلاك مهارات متنوعة من قبل الصحفيين، حتى يتمكنوا من استخراج البيانات من مصادر متعددة، وتنظيفها، وتحليلها، ثم تمثيلها بصريًا بطرق تجذب القارئ وتسهّل فهم المعلومات المعقدة. وفي العالم العربي، ظهرت منصات رقمية مفتوحة المصدر تُقدّم خدمات مميزة للصحفيين في العصر الرقمي، حيث يمكنهم الحصول على سجلات البيانات، ثم إجراء عملية تهيئة البيانات وتحليلها، ثم تحويلها إلى رسوم بيانية تفاعلية لنشرها في مواقعهم الإلكترونية.

ومن بين هذه المنصات: منصة البيانات المفتوحة بالسعودية، ومنصة البيانات المفتوحة الوطنية في تونس، وبوابة البيانات الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة [24].

ويستلزم إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات اتباع خطوات منهجية تبدأ بتحديد الفكرة المناسبة، حيث يمكن للصحفي تطوير تحقيقات أو تقارير مدفوعة بالبيانات، خاصة في موضوعات الصراعات والحروب التي تتسم بسرعة الأحداث وتدفق الأخبار. يُنصح بتغطية هذه الموضوعات باستخدام الأشكال الصحفية المتنوعة والتركيز على محاور مثل حجم المشكلة، أسبابها، نتائجها، والحلول المقترحة. وتتمثل الخطوة التالية في العثور على البيانات المناسبة للقصة، سواء من قواعد البيانات الضخمة، أو المواقع الإلكترونية للمؤسسات الحكومية. بعد ذلك، تأتي عملية تنظيف البيانات لضمان دقتها وصحتها، ثم تحليلها لاستخلاص المعلومات المهمة التي تدعم القصة الصحفية.

وبعد عملية تحليل البيانات، يتم كتابة النسخة الأولية للقصة، متبوعة بعملية التمثيل البصري للبيانات من خلال اختيار الرسوم البيانية المناسبة التي تسهّل فهم المعلومات وتجذب القارئ. أخيراً، تُكتب القصة المدفوعة بالبيانات بصورتها النهائية، مع مراعاة تقديم المعلومات بشكل جذاب وموثوق.

**وهناك الكثير من مصادر البيانات المفتوحة التي تساعد الصحفيين في إنتاج قصص مدفوعة بالبيانات عن الحروب والأزمات، من أمثلتها:**

- منظمة أطباء بلا حدود.
- مركز مدى للحرية والتنمية.
- صندوق الأمم المتحدة للسكان.
- اليونيسيف.
- المكتب المركزي للإحصاء الإسرائيلي.
- منظمة هانديكاب إنترناشيونال.
- مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS).
- مكتب تنسيق الشئون الإنسانية التابع للأمم المتحدة.
- منظمة العفو الدولية.
- البنك الدولي.

- Planet Labs
- وكالة الأبحاث الصوتية إيرشوت.
- الاتحاد الدولي للصحفيين.
- مؤسسة الحق الفلسطينية.
- لجنة حماية الصحفيين.
- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا.
- منظمة اليونسكو.
- برنامج الأغذية العالمي.
- منظمة الصحة العالمية.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- صور الأقمار الصناعيةMaxar Technologies
- الأونروا.
- مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين.
- بتسليم (مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة).

**- الإطار المنهجي للدراسة:**

- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، فهي تستهدف تحليل وتوصيف الأساليب المتبعة في إنتاج قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات؛ وذلك من خلال التعرف على أنواع الموضوعات التي تناولتها القصص المدفوعة بالبيانات، وأهم مصادر المعلومات المستخدمة في تلك القصص، وأهم الخبراء الذين تمت الاستعانة بهم، وكيفية توظيف الوسائط المتعددة، والرسوم البيانية، والجرافيكية، وتصميمات الإنفوجرافيك في القصص المنشورة في المواقع العربية والأجنبية.

**- المناهج المستخدمة في الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وأسلوب المقارنة المنهجية؛ للوصول إلى فهم أعمق للأبعاد المختلفة للظاهرة، وقد وظفت الباحثة منهج المسح الإعلامي في وصف وتحليل مراحل إنتاج قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات؛ وذلك بدءاً من تحديد أنواع الموضوعات التي تناولتها القصص المدفوعة بالبيانات، وأهم مصادر المعلومات

المستخدمة في تلك القصص، وأهم الخبراء الذين تمت الاستعانة بهم، وكيفية توظيف الوسائط المتعددة، والرسوم البيانية، والجرافيكية، وتصميمات الإنفوجرافيك في القصص المنشورة في المواقع العربية والأجنبية، كما استخدمت الدراسة أسلوب المقارنة المنهجية في الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في توظيف قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية.

- **أدوات جمع البيانات:**

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون، واستمارة المقابلات المتعمقة، وقامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل مضمون شملت فئات تحليل القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية، كما أجرت الباحثة 5 مقابلات متعمقة مع الصحفيين الذين قاموا بإعداد القصص المدفوعة بالبيانات، لمعرفة مراحل إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات، وأهم التحديات التي واجهتهم في إعداد القصص؛ مما يُسهم في إثراء جوانب الدراسة، وللخروج بمجموعة من المؤشرات تساعد في وضع دليل مهني لكيفية توظيف القصص المدفوعة بالبيانات في تغطية الحروب والنزاعات.

- **اختبار الصدق والثبات:** حرصت الباحثة على التأكد من صلاحية تطبيق الاستمارة؛ وذلك من خلال الاستعانة بمجموعة من المحكمين للإفادة من ملاحظاتهم في إثراء جوانب الدراسة [29]، حتى خرجت الاستمارة على النحو المُطبق، وهذا هو الصدق الظاهري للاستمارة. وللتأكد من ثبات متغيرات الدراسة، استخدمت الباحثة معامل "ألفا كرونباخ" لمتغيرات الدراسة، وقد تحقق ثبات أسئلة الاستمارة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (أ)
يوضح ثبات معامل ألفا كرونباخ

| الفئات | A |
|---|---|
| عدد المحررين في قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات | 0.752 |
| الموضوع الذي ركزت عليه قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات | 0.653 |
| نوع الخبراء | 0.809 |
| المصادر الرسمية | 0.744 |
| التصريحات والتقارير | 0.682 |
| المصادر المفتوحة | 0.602 |
| الاستعانة بوثائق | 0.613 |
| وجود شهود عيان | 0.620 |
| نمط السرد القصصي | 0.701 |
| الصور | 0.669 |
| تصميمات الإنفوجرافيك | 0.608 |
| الرسوم الجرافيكية | 0.713 |
| الرسوم البيانية | 0.722 |
| البودكاست | 0.681 |
| الفيديو | 0.653 |
| تطبيق الكروس ميديا في عرض القصص المدفوعة بالبيانات | 0.778 |
| التفاعلية في عرض القصص المدفوعة بالبيانات | 0.845 |

- **الإطار الإجرائى للدراسة:**

**عينة المواقع الإلكترونية للدراسة:** طبقت الدراسة التحليلية على عينة عمدية قوامها (60) من القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية خلال الفترة الزمنية من أكتوبر 2023 إلى أغسطس 2024، وتمثلت عينة المواقع العربية في (30) قصة منشورة في كل من: موقع مصراوي، وموقع المصري اليوم، وموقع المنصة، وموقع أريج، وبالنسبة لعينة المواقع الأجنبية، فقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (30) قصة

مدفوعة بالبيانات منشورة في كل من: بي بي سي، ونيويورك تايمز، وفايننشال تايمز، وسي إن إن، والواشنطن بوست، والجارديان.

**وقد استندت الباحثة في اختيارها لهذه العينة من القصص إلى عدة اعتبارات من أهمها:** اهتمام عينة المواقع المدروسة العربية والأجنبية بنشر قصص مدفوعة بالبيانات مرتبطة بتغطية الحروب والأزمات، وخصوصاً بعد حرب غزة في السابع من أكتوبر 2023، وقد حرصت تلك المواقع على توظيف إمكانات أقسام وفرق صحافة البيانات، والتمثيل البصري للبيانات في إنتاج قصص مدفوعة بالبيانات متعلقة بتغطية حرب غزة والنزاع في السودان، وبالتالي وقع اختيار الباحثة على المواقع الإلكترونية المذكورة، وفقًا لمجموعة من الاعتبارات، من أهمها: تميز المواقع الإلكترونية المدروسة بإنتاج القصص المدفوعة بالبيانات على وجه الخصوص مثل "شبكة أريج"، و"المصري اليوم"، و"مصراوي"، و"المنصة"، و"الجارديان"، وغيرها من المواقع، وتنوع التغطيات الصحفية لحرب غزة والنزاع في السودان في المواقع الإلكترونية المدروسة، ووضوح منهجية جمع البيانات، إذ تتميز القصص المدفوعة بالبيانات بوضوح مصادر البيانات وخطوات تحليلها، واحتواء القصص المدفوعة بالبيانات على وسائل عرض بصرية متنوعة مثل الرسوم البيانية، والوسائط المتعددة، الصور بمختلف أشكالها، وتصميمات الإنفوجرافيك، وغيرها من الأشكال البصرية، فضلًا عن تعدد أنواع البيانات المستخدمة، فقد شملت القصص المدروسة بيانات كمية ونوعية؛ مما أتاح تمثيلًا شاملًا للأحداث والوقائع.

**الفترة الزمنية:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الآنية، التي يرتبط مداها الزمني بالفترة التي تم فيها تحليل القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية، وإجراء المقابلات المتعمقة مع الصحفيين، وقد تم تطبيق الاستمارة التحليلية للدراسة خلال الفترة من أكتوبر 2023 إلى أغسطس 2024، حيث تتزامن بداية الفترة الزمنية مع اندلاع حرب غزة، وقد انتهت الفترة الزمنية للدراسة بنشر بعض القصص المدفوعة بالبيانات المهمة مثل نشر سلسلة من القصص المدفوعة بالبيانات المهمة ضمن "مشروع غزة"، والذي نظمه اتحاد "فوربيدن ستوريز" وشاركت فيه أريج مع 50 صحفيًّا وصحفية يمثلون 13 مؤسسة، وهناك قصص أخرى نشرت في المنصات الأجنبية والتي

تتوافر فيها اعتبارات اختيار القصص المدفوعة بالبيانات المرتبطة بحرب غزة والنزاع في السودان.

- **المعالجة الإحصائية للبيانات:**

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها- بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences (Version 23)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- اختبار كا$^2$ (Chi Square) للاستقلالية بين متغيرين من النوع الاسمي Nominal.
- معامل التوافق لقياس شدة العلاقة بين متغيرين تم قياسهما على المستوى الاسمي، وتُعد العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمتها بين 0.1 و0.3، ومتوسطة إذا كانت بين 0.4 و0.6، وقوية إذا كانت 0.7 فأكثر.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة ( Interval Or Ratio). وتعتبر العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.4، ومتوسطة ما بين 0.4-0.7، وقوية إذا بلغت 0.7 فأكثر.
- وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95٪ فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

**التعريفات الإجرائية:**

- **القصص المدفوعة بالبيانات:** هي نمط من القصص الصحفية التي بدأت بعض غرف الأخبار العربية والأجنبية تنتجها للتغلب على نمطية القوالب الصحفية التي اعتدنا عليها، وكمحاولة منها للتطوير واللحاق بالتطورات التكنولوجية، والإفادة من الكم الضخم من البيانات التي تم إنتاجها يومياً، ويتطلب إنتاج هذه النوعية من القصص، جهداً يبذله

فريق عمل تتعدد تخصصاته ما بين: الصحفي، مصمم جرافيك، مطور البرمجيات، رسام كاريكاتور، ومونتير، وقد يقوم الصحفي بإنتاج القصة بمفرده، وتتمثل خطوات إنشاء القصة المدفوعة بالبيانات من استخراج البيانات من قواعد البيانات الضخمة أو المواقع الإلكترونية للمؤسسات، ثم التحقق من البيانات، وتنظيفها، وتحليلها، وبعد ذلك تأتي خطوة التمثيل البصري للبيانات؛ من خلال الاستعانة بالبرامج والأدوات المتخصصة في تصميم البيانات لكي تظهر القصة بصورة تشويقية وجذابة [25].

- **قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات:** هي نمط من القصص الصحفية لجأت الكثير من غرف الأخبار بالمواقع العربية والأجنبية إلى إنتاجها تزامنًا مع أحداث الحروب والصراعات والنزاعات التي حدثت في المنطقة العربية، وقد وظَّفت غرف الأخبار إمكانات أقسام صحافة البيانات والتمثيل البصري للبيانات في إنتاج هذه القصص، وخصوصًا بعد منع المراسلين الأجانب من التغطية الميدانية في غزة، وأسهمت قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات في خلق زوايا جديدة في المعالجة الصحفية، بالإضافة إلى توثيق أحداث النزاعات والحروب من خلال الإفادة من مصادر المعلومات المتاحة، بما في ذلك المصادر الرسمية والمصادر المفتوحة، كما اعتمدت القصص على الأرقام والإحصاءات، ونتائج استطلاعات الرأي، إلى جانب الوسائط المتعددة، والرسوم البيانية، والرسوم الجرافيكية، والصور، وغيرها من أشكال المحتوى البصري.

**السرد القصصى الرقمى:** هو استخدام الوسائط الرقمية والتقنيات الحديثة لنقل القصص والمعلومات بطرق تفاعلية وجذابة، ويتضمن هذا النوع من السرد دمج النصوص، الصور، الفيديوهات، والرسوم البيانية لخلق تجربة متكاملة للمستخدم؛ مما يُسهم في تعزيز فهم المحتوى وزيادة تفاعل الجمهور معه [26].

**نتائج الدراسة التحليلية:**

يشمل هذا الجزء من البحث نتائج الدراسة التحليلية التي تم إجراؤها على عينة عمدية قوامها (60) من القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية [27]، ويشمل هذا الجزء ثلاثة محاور رئيسة، هي: المراحل الأساسية في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات، وتوظيف الوسائط المتعددة والرسوم البيانية، والجرافيكية

في إنتاج القصص، واختبارات الفروض، وقد ضمنت الباحثة رؤى عينة الصحفيين الذين تمت إجراء المقابلات المتعمقة معهم في نتائج الدراسة التحليلية [28]؛ وذلك بهدف تعميق وإثراء جوانب الدراسة، وهو ما سيتم استعراضه على النحو التالي:

**المحور الأول: المراحل الأساسية في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات:**

جدول (1)

**يوضح آلية إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية**

| القصص المدفوعة بالبيانات / عدد المحررين | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة بالمواقع العربية (ن=30) | | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة بالمواقع الأجنبية (ن=30) | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| محرر واحد | 11 | ٪36.6 | 1 | ٪3.3 | 12 | ٪20 |
| محررين | 2 | ٪6.7 | 4 | ٪13.3 | 6 | ٪10 |
| 3 محررين | 2 | ٪6.7 | 7 | ٪23.4 | 9 | ٪15 |
| فريق عمل | 15 | ٪50 | 18 | ٪60 | 33 | ٪55 |

(**كا$^2$**=12.05، **درجة الحرية**=3، **مستوى المعنوية**=0.007، **معامل التوافق**=0.409)

كشفت بيانات الجدول السابق عن وجود اختلافات بين المواقع العربية والأجنبية فيما يتعلق بعدد المحررين وفرق العمل الصحفية التي أنتجت القصص المدفوعة بالبيانات، وقد برزت الفروق لصالح القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية، والتي أنتجها محرر واحد، وذلك بنسبة بلغت 36.6٪، مقابل 3.3٪ في المواقع الأجنبية، ويمكن الاستدلال على ذلك ببعض نماذج القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والتي قام بإنتاجها محرر/ة واحد/ة مثل: القصة المنشورة في موقع المصري اليوم بعنوان: "**الدولة الكاذبة | إيدي كوهين.. بوق أكاذيب إسرائيلى على «إكس» ناطق بالعربية (تدقيق معلومات)**"، والتي أنتجتها مها صلاح الدين، كما أنتجت الصحفية مارينا ميلاد خمس قصص صحفية مدفوعة بالبيانات عن حرب غزة في موقع "مصراوي"، ومن أمثلتها: "**برج فلسطين.. إسرائيل تغتال 30 عاما من حياة غزة**"، و"**طوفان الأقصى.. كيف يستعد أهالى غزة لحرب طويلة الأمد؟**"، و"**أيام الموت.. عش تجربة نزوح أسرة في غزة (قصة تفاعلية)**"، وهناك قصة عن النزاع في السودان أنتجتها إنجي عبد الوهاب، بعنوان: "**مصائر فى مرمى المجهول.. نزاع السودان يدفع القاصرين إلى مخاطر الاتجار بالبشر**" تم نشرها في موقع المصري اليوم.

أما القصص التي شارك في إنتاجها فريق عمل فجاءت بنسبة 60٪ في المواقع الأجنبية، وذلك بزيادة بسيطة عن المواقع العربية التي بلغت 50٪، وبالنسبة للقصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية التي أنتجها محرران أو 3 محررين فقد بلغت نسبتهم 6.7٪، في مقابل 23.4٪ للقصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية التي أنتجها 3 محررين، و13.3٪ للقصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية التي أنتجها محرران. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اهتمام بعض المواقع العربية مثل: المصري اليوم، ومصراوي، بإنتاج القصص المدفوعة بالبيانات من خلال قيام المحرر/ة بكل الخطوات اللازمة لإنتاج القصة بدءاً من تحديد زاوية مناسبة للموضوع، ثم العثور على البيانات من مصادر البيانات المفتوحة المختلفة، ثم القيام بخطوة تنظيف البيانات وتحليلها، وتزويد القصص بالأرقام والإحصاءات، وتمثيلها بصرياً من خلال تزويدها بالرسوم البيانية، والرسوم الجرافيكية، وتصميمات الإنفوجرافيك، وعلى العكس، فإن إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات في المواقع الأجنبية يعتمد على فرق عمل متعددة التخصصات، تتكون من مصممي الجرافيك، وصحفيين، وفرق تقصي حقائق، وفرق تمثيل بصري للبيانات، وفرق تحليل صور الأقمار الصناعية لتُشكل في النهاية خريطة تفاعلية متكاملة لفهم القصة المدفوعة بالبيانات، ويمكن الاستدلال على ذلك ببعض نماذج القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية، التي شارك في إنتاجها فرق عمل مثل: القصة المنشورة في موقع CNN التي تدور حول تصاعد الصراع بين إسرائيل وحماس، والتي تم تدعيمها بالخرائط والرسوم البيانية والجرافيكية، وقد شارك في إنتاجها فريق عمل مكون من 10 أفراد متعددي التخصصات، والقصة المنشورة في موقع BBC، والتي تدور حول تداعيات حرب غزة على السكان- دليل بصري بالخرائط-، وتم تدعيم القصة بالصور، والخرائط، وتصميمات الإنفوجرافيك، وشارك في إنتاجها قسم الوسائط المتعددة بالموقع، وهناك قصة أخرى منشورة في موقع نيويورك تايمز تدور حول الانفجار في مستشفى الأهلي العربي في غزة، شارك في إنتاجها فريق عمل مكون من 7 أفراد متعددي التخصصات.

جدول (2)
يوضح الموضوعات التى ركزت عليها قصص الحروب والنزاعات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية

| القصص المدفوعة بالبيانات / الموضوعات | القصص المدفوعة بالبيانات في المواقع العربية (ن=30) | | القصص المدفوعة بالبيانات في المواقع الأجنبية (ن=30) | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| مذابح مروعة بسبب النزاع في السودان | 2 | ٪6.7 | - | - | 2 | ٪3.3 |
| دور الطائرات المسيرة الأجنبية الصنع في نزاع السودان | 1 | ٪3.3 | - | - | 1 | ٪1.7 |
| معاناة النساء والأطفال خلال النزاع المسلح في السودان | 1 | ٪3.3 | - | - | 1 | ٪1.7 |
| معاناة الصحفيين السودانيين خلال النزاع المسلح بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع | 1 | ٪3.3 | - | - | 1 | ٪1.7 |
| قطع الاتصالات في غزة | 1 | ٪3.3 | - | - | 1 | ٪1.7 |
| المظاهرات الطلابية المؤيدة لفلسطين | - | - | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪1.7 |
| الوضع المأساوي لسكان غزة ومصيرهم المجهول بسبب الحرب | 7 | ٪23.3 | 4 | ٪13.3 | 11 | ٪18.3 |
| جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني | - | - | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪1.7 |
| كشف تضليل ممنهج عن حرب غزة | 1 | ٪3.3 | - | - | 1 | ٪1.7 |
| الشهداء الفلسطينيون | 1 | ٪3.3 | - | - | 1 | ٪1.7 |
| نقص المساعدات في غزة | 2 | ٪6.7 | 3 | ٪10 | 5 | ٪8.3 |
| تدمير المؤسسات الصحفية | 3 | ٪10 | - | - | 3 | ٪5 |
| تدمير البنية التحية (هدم المبانى- المدارس- المستشفيات) في غزة | - | - | 5 | ٪16.7 | 5 | ٪8.3 |
| الاستهداف الممنهج للصحفيين والانتهاكات التى يتعرضون لها | 6 | ٪20 | 2 | ٪6.7 | 8 | ٪13.3 |
| حياة الناس في المخيمات | 1 | ٪3.3 | 3 | ٪10 | 4 | ٪6.7 |
| صور الأقمار الصناعية والفيديوهات تكشف تدمير غزة | 3 | ٪10 | 8 | ٪26.7 | 11 | ٪18.3 |
| الحرب بين حماس وإسرائيل | - | - | 3 | ٪10 | 3 | ٪5 |

(كا$^2$=15.73، درجة الحرية=16، مستوى المعنوية=0.543)

رصدت الدراسة التحليلية 17 موضوعًا تناولتها في قصص النزاعات والحروب المدفوعة بالبيانات، والتي تفاوتت نسب تمثيلها في المواقع العربية والأجنبية، وفيما يتعلق بقصص النزاعات، فقد احتل موضوع "مذابح مروعة بسبب النزاع في السودان" المرتبة الأولى بنسبة بلغت 6.7٪، تلاها عدة موضوعات مثل: "دور الطائرات المسيرة الأجنبية الصنع في نزاع السودان"، و"معاناة النساء والأطفال خلال النزاع المُسلح في السودان"،

و"معاناة الصحفيين السودانيين خلال النزاع المسلح بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع" وذلك بنسبة 3.3٪ لكل منهم، وقد تم نشر قصص النزاعات في السودان في موقع المنصة، والمصري اليوم، والبي بي سي.

وقد تفوقت المواقع العربية على المواقع الأجنبية في تسليط الضوء على عدة موضوعات، وذلك في قصص الحروب المدفوعة بالبيانات، منها: الاستهداف المنهج للصحفيين والانتهاكات التي يتعرضون لها (التحديات والمخاطر التي يتعرضون لها في عملهم) وذلك بنسبة 20٪، مقابل 6.7٪ في المواقع الأجنبية، تلاها موضوع "تدمير المؤسسات الصحفية" بنسبة 10٪، ثم جاء في المرتبة الأخيرة كل من "كشف تضليل ممنهج عن حرب غزة"، و"الشهداء الفلسطينيون"، و"قطع الاتصالات في غزة" وذلك بنسبة 3.3٪.

فيما تفوقت المواقع الأجنبية، في تناول عدة موضوعات مثل: صور الأقمار الصناعية والفيديوهات تكشف تدمير غزة (تدمير المباني الأثرية، قصف قافلة المطبخ المركزي العالمي في غزة، والصراع بين إسرائيل وحماس، وأوضاع سكان غزة بعد النزوح إلى رفح، تأثير الهجوم الإسرائيلي على رفح) والذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 26.7٪، مقابل 10٪ في المواقع العربية، تلاها موضوع تدمير البنية التحية (هدم المباني- المدارس- المستشفيات) في غزة بنسبة 16.7٪، والذي لم تركز عليه أي من المواقع العربية المدروسة، ثم جاء موضوع "نقص المساعدات في غزة" وذلك بنسبة 10٪، مقابل 6.7٪ في المواقع العربية، وموضوع "حياة الناس في المخيمات" بنسبة 10٪، مقابل 3.3٪ في المواقع العربية، ثم موضوع "الحرب بين حماس وإسرائيل" بنسبة 10٪، ثم جاءت "المظاهرات الطلابية المؤيدة لفلسطين" في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.3٪.

ويمكن تفسير تفوق المواقع العربية في إبراز موضوع الاستهداف المنهج للصحفيين، وتدمير المؤسسات الصحفية في إطار التحقيقات الاستقصائية العابرة للحدود التي تم إجراؤها لكشف الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون الفلسطينيون على أيدى جيش الاحتلال الإسرائيلي، مثل "مشروع غزة"، وهو تعاون عابر للحدود أجراه اتحاد Forbidden Stories (قصص محظورة)، وذلك بالتعاون مع وكالة الصحافة الفرنسية وشبكة أريج، ولوموند، ووسائل إعلام دولية أخرى، والذي جمع 50 صحفيًّا من 13

مؤسسة إعلامية؛ بهدف التحقيق في الهجمات على الصحفيين، وتدمير البنية التحتية في غزة والضفة الغربية، وفي إطار مشروع غزة، تم إنتاج 10 قصص مدفوعة بالبيانات نُشرت في العديد من وسائل الإعلام العربية والدولية.

أما المواقع الأجنبية، فتفوقت في توظيف أشكال مختلفة من السرد البصري للبيانات مثل، صور الأقمار الصناعية، والفيديوهات، والرسوم البيانية، والرسوم الجرافيكية، وذلك بسبب وجود فرق لتقصي الحقائق، والتمثيل البصري للبيانات داخل غرف الأخبار، إضافة إلى الاعتماد على خبراء في تحليل صور الأقمار الصناعية لرصد الأضرار في غزة، وهو ما قدمه كل من (Corey Scher) من مركز الدراسات العليا في جامعة مدينة نيويورك (CUNY Graduate Center)، و(Jamon Van Den Hoek) من جامعة ولاية أوريغون (Oregon State University)، وذلك في بعض قصص الحروب المنشورة في المواقع الأجنبية، فضلًا عن الاستعانة بخرائط Google Earth، و Google street Map، وتوظيف صور الأقمار الصناعية من شركة Planet Labs.

وفيما يتعلق بخطوات تنفيذ قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات، فأشار الصحفي الاستقصائي "**أحمد عاشور**" إلى: "أن البيانات تعتبر سلاحًا ذا حدين؛ فإما أن تكون أداة لإرساء الشفافية، أو أداة للتضليل، ولذلك ينبغي أن يقوم الصحفي بمعرفة منهجية جمع البيانات، ومقارنتها ببيانات أصدرتها جهات أخرى، وذلك قبل قيامه بإعداد قواعد البيانات، فمثلاً يمكننا مقارنة عدد المستشفيات التي استُهدفت في الحرب من مصادر محلية مثل وزارة الصحة، ودولية ذات صلة مثل منظمة الصحة العالمية، ومؤسسات مجتمع مدني مثل الهلال الأحمر أو الصليب الأحمر، وبعد عملية جمع البيانات يجب تنظيفها، وإزالة التكرارات منها، ثم تحليلها، وكشف الأنماط التي تعرضها، مثل توجيه ضربات لمستشفيات عقب الإعلان عن أنها أماكن آمنة، كما يجب أنسنة القصص المدفوعة بالبيانات وعدم الاكتفاء بعرض الأرقام والإحصاءات فقط، حتى نثبت الأضرار أو المخالفات أو المشكلة التي نسعى لإثباتها في التحقيق، كما يجب مراجعة الخلاصات والنتائج التي تم التوصل إليها؛ لضمان عدم الانزلاق نحو أخطاء تهدد

مصداقية التحقيق، وتُضلل الجمهور، ويجب أن يختار الصحفي الرسوم البيانية المناسبة لقصته، والتي يتوفر فيها عنصرا الوضوح والجاذبية".

**جدول (3)**

**يوضح الخبراء الذين تمت الاستعانة بهم في القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية**

| القصص المدفوعة بالبيانات / الخبراء | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية (ن=30) | | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية (ن=30) | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| خبير في الأمم المتحدة | 9 | ٪30 | 13 | ٪43.3 | 22 | ٪36.7 |
| خبير في الحوسبة الجغرافية | 2 | ٪6.7 | - | - | 2 | ٪3.3 |
| خبراء الذكاء الاصطناعى والتكنولوجيا العسكرية | 1 | ٪3.3 | - | - | 1 | ٪1.7 |
| باحث وخبير في العلاقات الدولية | 2 | ٪6.7 | 5 | ٪16.7 | 7 | ٪11.7 |
| أستاذ علوم سياسية | 2 | ٪6.7 | 2 | ٪6.7 | 4 | ٪6.7 |
| أستاذ تاريخ | | | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪1.7 |
| خبراء المقذوفات | 5 | ٪16.7 | - | - | 5 | ٪8.3 |
| خبراء قانونيون | 8 | ٪26.7 | 2 | ٪6.7 | 10 | ٪16.7 |
| ناشط حقوقى | 1 | ٪3.3 | - | - | 1 | ٪1.7 |
| خبراء في حقوق الإنسان | - | - | 2 | ٪6.7 | 2 | ٪3.3 |
| خبير في الآثار | 2 | ٪6.7 | - | - | 2 | ٪3.3 |
| خبراء عسكريون | 2 | ٪6.7 | 9 | ٪30 | 11 | ٪18.3 |
| فرق تقصى الحقائق | 2 | ٪6.7 | 8 | ٪26.7 | 10 | ٪16.7 |
| خبراء في تحليل صور الأقمار الصناعية | - | - | 11 | ٪36.7 | 11 | ٪18.3 |
| المتحدث للجهات الرسمية | 2 | ٪6.7 | 6 | ٪20 | 8 | ٪13.3 |
| متحدثون رسميون لجيش الاحتلال | 6 | ٪20 | 16 | ٪53.3 | 22 | ٪36.7 |

(كا$^2$=53.167، درجة الحرية=16، مستوى المعنوية=0.008، معامل التوافق=0.654)

توضح بيانات الجدول السابق اعتماد المواقع العربية والأجنبية على مجموعة متنوعة من الخبراء أدلوا بتصريحات مهمة في القصص المدفوعة بالبيانات، وقد برزت الفروق لصالح المواقع الأجنبية، وذلك من حيث اعتمادها على متحدثين رسميين لجيش الاحتلال الإسرائيلي، وذلك في القصص المدفوعة بالبيانات بنسبة 53.3٪، وذلك مقابل 20٪ في المواقع العربية، ثم جاء الاعتماد على خبراء في الأمم المتحدة بنسبة 43.3٪، مقابل 30٪ في المواقع العربية، ثم الاستعانة بخبراء في تحليل صور الأقمار الصناعية بنسبة 36.7٪،

بينما لم تعتمد المواقع العربية عليهم، ثم الخبراء العسكريون بنسبة 30٪، مقابل 6.7٪ في المواقع العربية، ثم فرق تقصي الحقائق بنسبة 26.7٪، مقابل 6.7٪ في المواقع العربية، ثم المتحدثون للجهات الرسمية بنسبة 20٪ مقابل 6.7٪ في المواقع العربية، ثم الخبراء في العلاقات الدولية بنسبة 16.7٪ مقابل 6.7٪ في المواقع العربية.

بينما تفوقت المواقع العربية في تزويد القصص المدفوعة بالبيانات بآراء الخبراء القانونيين، وذلك بنسبة 26.7٪ مقابل 6.7٪ في المواقع الأجنبية، بالإضافة إلى خبراء المقذوفات بنسبة 16.7٪، بينما لم تعتمد المواقع الأجنبية عليهم، ثم جاء الخبراء في الحوسبة الجغرافية بنسبة 6.7٪، ثم النشطاء الحقوقيون بنسبة 3.3٪.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء السياسات التحريرية لكل من المواقع العربية والأجنبية ومواقفها تجاه الحرب على غزة، وقد برزت الفروق لصالح المواقع الأجنبية في الاعتماد على خبراء في تحليل صور الأقمار الصناعية؛ نظرًا لوجود فرق صحافة البيانات في بعض غرف الأخبار بالمواقع الأجنبية، والتي أنتجت قصصًا تفاعلية متكاملة مزودة بكافة أشكال السرد البصري، مع تدعيمها بالمعلومات والأرقام والإحصاءات، فيما تفوقت المواقع العربية على الأجنبية في الاعتماد على خبراء المقذوفات الذين تمت الاستعانة بهم في مشروع غزة الذي أنتجه اتحاد Forbidden Stories بالتعاون مع وسائل إعلامية عربية ودولية.

جدول (4)

يوضح أنواع المصادر الرسمية في القصص المنشورة في المواقع العربية والأجنبية

| القصص المدفوعة بالبيانات / المصادر الرسمية | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية (ن=30) | | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية (ن=30) | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| وزارة الأشغال العامة والإسكان | 1 | ٪3.3 | - | - | 1 | ٪1.7 |
| وكالة وفا الفلسطينية الرسمية/ وفا | 2 | ٪6.7 | - | - | 2 | ٪3.3 |
| القوات الجوية الإسرائيلية | - | - | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪1.7 |
| وزارة الصحة الفلسطينية | 5 | ٪16.7 | 9 | ٪30 | 14 | ٪23.3 |
| المكتب الإعلامى الحكومى في غزة | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪3.3 | 2 | ٪3.3 |
| وزارة التربية والتعليم العالى الفلسطينية | 1 | ٪3.3 | - | - | 1 | ٪1.7 |
| وزارة الشئون الدينية في غزة | 1 | ٪3.3 | - | - | 1 | ٪1.7 |
| وزارة السياحة والآثار في غزة | 2 | ٪6.7 | - | - | 2 | ٪3.3 |
| وزارة الكهرباء في غزة | - | - | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪1.7 |
| نقابة الصحفيين في غزة | 4 | ٪13.3 | - | - | 4 | ٪6.7 |
| المديرية العامة للدفاع المدنى في غزة | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪3.3 | 2 | ٪3.3 |
| الجهاز المركزى للإحصاء الفلسطينى | 4 | ٪13.3 | 2 | ٪6.7 | 6 | ٪10 |

(كا$^2$=15.760، درجة الحرية=11، مستوى المعنوية=0.012، معامل التوافق=0.474)

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق بين المواقع العربية والأجنبية من حيث درجة الاعتماد على المصادر الرسمية في القصص المدفوعة بالبيانات، وقد برزت الفروق لصالح المواقع الأجنبية في الاعتماد على وزارة الصحة الفلسطينية بنسبة 30٪، في مقابل 16.7٪ في المواقع العربية، بينما تفوقت المواقع العربية في الاعتماد على الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بنسبة 13.3٪، مقابل 6.7٪ في المواقع الأجنبية، بالإضافة إلى الاعتماد على نقابة الصحفيين في غزة بنسبة 13.3٪ بينما لم تعتمد المواقع الأجنبية عليها في تغطيتها الصحفية. **وفي هذا الصدد، أشارت الصحفية الاستقصائية بموقع مصراوي "مارينا ميلاد" إلى:** "أنها تعتمد على المصادر الرسمية بشكل كبير في قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات، وذلك تجنباً للمعلومات المُضللة التي قد تروجها المعلومات المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي، وأشارت إلى اعتمادها على الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ونقابة الصحفيين في غزة، وغيرها من المصادر، بالإضافة إلى استنادها إلى روايات شهود العيان من المدنيين والصحفيين الذين استطلعت آراؤهم

في القصص المدفوعة بالبيانات التي أعدتها، ولكنها واجهت بعض التحديات في الوصول إليهم، وذلك مثل: انقطاع الإنترنت، وفقدان التواصل ببعض المصادر المهمة في القصص المدفوعة بالبيانات، وأهمية إمهالهم بعض الوقت لكي يطمئنوا إلى الحديث معها، وتوضيح طبيعة القصة التي تقوم بها، والمنصة التي ستنشر القصة، وغيرها من الأساليب التي اتبعتها لكي تقنع شهود العيان بالحديث معها بأريحية".

**جدول (5) يوضح التقارير والتصريحات الإعلامية في القصص المنشورة في المواقع العربية والأجنبية**

| القصص المدفوعة بالبيانات / التصريحات والتقارير | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية (ن=30) | | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية (ن=30) | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| تصريحات إعلامية فلسطينية | 9 | ٪30 | 3 | ٪10 | 12 | ٪20 |
| تقارير من وسائل إعلام إسرائيلية | 6 | ٪20 | 18 | ٪60 | 24 | ٪40 |
| تقارير الأمم المتحدة | 7 | ٪23.3 | 18 | ٪60 | 25 | ٪41.7 |

(كا$^2$=23.500، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0.004، معامل التوافق=0.571)

أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى وجود فروق كبيرة بين المواقع العربية والأجنبية من حيث درجة الاعتماد على التقارير الإعلامية المأخوذة من وسائل إعلامية فلسطينية وإسرائيلية، وتقارير الأمم المتحدة، وذلك في قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات، وقد برزت الفروق لصالح المواقع الأجنبية، وذلك من حيث الاعتماد على تقارير من وسائل إعلام إسرائيلية، وذلك بنسبة 60٪ في مقابل 20٪ في المواقع العربية، كما برز أيضًا الاعتماد على تقارير الأمم المتحدة بنسبة 60٪ في مقابل 23.3٪ في المواقع العربية، بينما تفوقت المواقع العربية في نسبة الاعتماد على تصريحات إعلامية من وسائل الإعلام الفلسطينية، وذلك بنسبة بلغت 30٪ مقابل 10٪ في المواقع الأجنبية، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة حيث اعتمدت المواقع الأجنبية بدرجة كبيرة على مصادر إعلامية من مؤسسات دولية، ومنظمات الأمم المتحدة، كما أشارت إلى تصريحات جيش الاحتلال الإسرائيلي التي أعلن عنها في منصاته الرسمية، وعلى النقيض لم تعتمد المواقع العربية على تصريحات جيش الاحتلال في القصص المدفوعة بالبيانات؛ لأنها

اعتمدت بدرجة كبيرة على رصد سياساته المنهجة في قتل الأبرياء من الأطفال، والسيدات، والصحفيين، وتدمير البنية التحتية في غزة وقد تجلى ذلك في الاعتماد على المصادر المفتوحة، وشهود العيان، ووسائل الإعلام الفلسطينية.

جدول (6)

يوضح المصادر المفتوحة التى اعتمدت عليها القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية

| القصص المدفوعة بالبيانات / المصادر المفتوحة | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية (ن=30) | | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية (ن=30) | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| منظمة أطباء بلا حدود | – | – | 3 | ٪10 | 3 | ٪5 |
| مركز مدى للحرية والتنمية | 1 | ٪3.3 | – | – | 1 | ٪1.7 |
| صندوق الأمم المتحدة للسكان | 1 | ٪3.3 | – | – | 1 | ٪1.7 |
| اليونيسيف | 3 | ٪10 | – | – | 3 | ٪5 |
| المكتب المركزي للإحصاء الإسرائيلي | – | – | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪1.7 |
| منظمة هانديكاب إنترناشيونال | 1 | ٪3.3 | – | – | 1 | ٪1.7 |
| مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) | – | – | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪1.7 |
| مكتب تنسيق الشئون الإنسانية التابع للأمم المتحدة | 6 | ٪20 | 11 | ٪36.7 | 17 | ٪28.3 |
| منظمة العفو الدولية | 1 | ٪3.3 | 3 | ٪10 | 4 | ٪6.7 |
| البنك الدولي | | | 4 | ٪13.3 | 4 | ٪6.7 |
| Labs Planet | 6 | ٪20 | 12 | ٪40 | 18 | ٪30 |
| وكالة الأبحاث الصوتية إيرشوت | 4 | ٪13.3 | – | – | 4 | ٪6.7 |
| الاتحاد الدولي للصحفيين | 1 | ٪3.3 | – | – | 1 | ٪1.7 |
| المجموعة الفلسطينية للإعلام | 2 | ٪6.7 | – | – | 2 | ٪3.3 |
| منظمة أوكسفام | 1 | ٪3.3 | – | – | 1 | ٪1.7 |
| مؤسسة الحق الفلسطينية | 2 | ٪6.7 | – | – | 2 | ٪3.3 |
| لجنة حماية الصحفيين | 7 | ٪23.3 | 2 | ٪6.7 | 9 | ٪15 |
| لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا | 1 | ٪3.3 | – | – | 1 | ٪1.7 |
| منظمة اليونسكو | 2 | ٪6.7 | – | – | 2 | ٪3.3 |
| برنامج التطبيقات التشغيلية للأقمار الصناعية التابع لمعهد الأمم المتحدة | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪3.3 | 2 | ٪3.3 |
| المرصد الأورومتوسطى لحقوق الإنسان | 1 | ٪3.3 | – | – | 1 | ٪1.7 |
| برنامج الأغذية العالمى | 2 | ٪6.7 | 3 | ٪10 | 5 | ٪8.3 |

| القصص المدفوعة بالبيانات / المصادر المفتوحة | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية (ن=30) | | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية (ن=30) | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| منظمة الصحة العالمية | 5 | ٪16.7 | 9 | ٪30 | 14 | ٪23.3 |
| صور الأقمار الصناعية Maxar Technologies | 6 | ٪20 | 8 | ٪26.7 | 14 | ٪23.3 |
| الأونروا | 7 | ٪23.3 | 11 | ٪36.7 | 18 | ٪30 |
| مجلس الأمن الدولى | 2 | ٪6.7 | – | – | 2 | ٪3.3 |
| محكمة العدل الدولية | – | – | 2 | ٪6.7 | 2 | ٪3.3 |
| مجلس حقوق الإنسان | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪3.3 | 2 | ٪3.3 |
| المفوضية الأوروبية | 1 | ٪3.3 | 3 | ٪10 | 4 | ٪6.7 |
| مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين | 1 | ٪3.3 | – | – | 1 | ٪1.7 |
| مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪3.3 | 2 | ٪3.3 |
| بتسليم (مركز المعلومات الإسرائيلى لحقوق الإنسان في الأراضى المحتلة) | 2 | ٪6.7 | 1 | ٪3.3 | 3 | ٪5.0 |
| اللجنة الدولية للصليب الأحمر | 3 | ٪10 | 1 | ٪3.3 | 4 | ٪6.7 |
| مراكز حقوقية | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪3.3 | 2 | ٪3.3 |
| مراسلون بلا حدود | 3 | ٪10 | 1 | ٪3.3 | 4 | ٪6.7 |
| مرصد نت بلوكس | 1 | ٪3.3 | – | – | 1 | ٪1.7 |
| هيومان رايتس وتش | 2 | ٪6.7 | 1 | ٪3.3 | 3 | ٪5 |
| معهد أبحاث الحرب | – | – | 5 | ٪16.7 | 5 | ٪8.3 |
| وكالة الاستخبارات الأمريكية | – | – | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪1.7 |
| جيش الدفاع الإسرائيلى | – | – | 21 | ٪70 | 21 | ٪35 |
| الهلال الأحمر الفلسطينى | 4 | ٪13.3 | 2 | ٪6.7 | 6 | ٪10 |
| street map Open | – | – | 6 | ٪20 | 6 | ٪10 |
| NASA | – | – | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪1.7 |
| جوجل إيرث | 3 | ٪10 | 7 | ٪23.3 | 10 | ٪16.7 |

(كا$^2$=63.150، درجة الحرية=53، مستوى المعنوية=0.003، معامل التوافق=0.712)

وثقت الباحثة أبرز المصادر المفتوحة التي استندت إليها المواقع العربية والأجنبية في إعداد قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات، وقد بلغت (54) مصدراً ما بين مصادر عربية وأجنبية، أفادت الصحفيين في عملية رصد وتوثيق الانتهاكات التي مارسها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، وقد تنوعت تلك المصادر ما بين

المنظمات الدولية، ومؤسسات معنية بتحليل صور الأقمار الصناعية، ومنظمات معنية بتقديم إحصائيات وتقارير دورية، ومراكز حقوقية.

وقد تفوقت المواقع الأجنبية في توظيف عدد من المصادر المفتوحة في إنتاج قصص الحروب المدفوعة بالبيانات، وقد جاء في مقدمتها: شركة "Planet Labs" بنسبة 40٪، مقابل 20٪ في المواقع العربية، ثم "مكتب تنسيق الشئون الإنسانية التابع للأمم المتحدة" وذلك بنسبة 36.7٪، مقابل 20٪ في المواقع العربية، ثم "الأونروا" بنسبة 36.7٪، مقابل 23.3٪ في المواقع العربية، ثم "منظمة الصحة العالمية" بنسبة 30٪، مقابل 16.7٪ في المواقع العربية، ثم "صور الأقمار الصناعية Maxar Technologies" وذلك بنسبة 26.7٪، مقابل 20٪ في المواقع العربية، ثم "جوجل إيرث" بنسبة 23.3٪، مقابل 10٪ في المواقع العربية، ثم برز الاعتماد على Open Street Map بنسبة 20٪ في المواقع الأجنبية.

أما المواقع العربية فقد تفوقت على الأجنبية في الاعتماد على عدد من المصادر المفتوحة، جاءت في مقدمتها: "لجنة حماية الصحفيين" وذلك بنسبة بلغت 23.3٪ مقابل 6.7٪ في المواقع الأجنبية، يليها في المرتبة الثانية "الهلال الأحمر الفلسطيني" بنسبة 13.3٪، مقابل 6.7٪ في المواقع الأجنبية، وكالة الأبحاث الصوتية إيرشوت بنسبة 13.3٪، ثم جاء كل من: "اللجنة الدولية للصليب الأحمر"، و"مراسلون بلا حدود" بنسبة 10٪ لكل منهما مقابل 3.3٪ في المواقع الأجنبية.

ونستنتج من ذلك مدى حرص المواقع العربية والأجنبية على تدعيم قصص الحروب والنزاعات بالأرقام والإحصاءات التي تم الحصول عليها من المصادر المفتوحة؛ وذلك بسبب منع الصحفيين الأجانب والعرب من التغطية الميدانية في غزة، وبالتالي كان لزاماً على الصحفيين أن يعتمدوا على مجموعة متنوعة من المصادر المفتوحة لكتابة قصصهم أثناء حرب غزة بصفتها الطريقة الموثوقة الوحيدة لإنجاز موضوعاتهم.

وقد أشارت **الصحفية الاستقصائية "فرح الجلاد" التى كانت ضمن الفريق الصحفى الذي شارك في إعداد مشروع غزة إلى أنهم اعتمدوا على المصادر المفتوحة للحصول على معلومات عن الصحفيين الذين قتلوا في حرب غزة، وقالت:** "اعتمدنا على نقابة الصحفيين

الفلسطينية، وبيانات وكالة أنباء وفا، وبيانات مركز حماية الصحفيين، وقد تفاوتت الأرقام بين نقابة الصحفيين في فلسطين، وبين مركز حماية حرية الصحفيين، وبالتالي قمنا ببناء قاعدة بيانات شملت معلومات عن الصحفي، مكان وتاريخ استشهاده، طريقة استهدافه، وروابط حساباته على الشبكات الاجتماعية، وتم التأكد من البيانات التي تم جمعها من التقارير الإخبارية، ومن هنا بدأت تتبلور أفكار الكثير من القصص، مثل: قصة بيت الصحافة التي تدور حول مقتل ثلاثة صحفيين، وهناك قصة أخرى عن مقتل ثلاثة صحفيين في حادثة واحدة، بالقرب من عمارة حجي التي طلب الجيش الإسرائيلي إخلاءها، ومن خلال البيانات وجد فريق البحث ارتفاعًا واضحًا في استهداف صحفيي شبكة الأقصى تحديدًا، وبالنسبة لقصة خوذة ودرع، فقمنا بتوزيع استبانة على أكثر من 200 صحفي من أجل جمع بيانات توثق الانتهاكات المستمرة التي تعرض لها الصحفيون الفلسطينيون".

**كما أشار الصحفى الاستقصائى بشبكة أريج "أحمد عاشور" إلى** "أنه تتجلى أهمية المصادر المفتوحة في توثيق جرائم الحروب، والتحقيقات الاستقصائية البيئية، والتي يصعب فيها العمل الميداني، ومن أمثلة المصادر المفتوحة التي قمنا باستخدامها هي وسائل التواصل الاجتماعي التي ساعدتنا في جمع الصور والفيديوهات، وأدوات تحديد الموقع الجغرافي، وقواعد بيانات رصد حركة الطائرات والسفن، ويجب على الصحفي الالتزام بأخلاقيات العمل بالمصادر المفتوحة، مثل عدم نشر صور خاصة، أو نشر صور من دون إذن أصحابها، وينبغي ذكر مصدر المعلومات، وتوضيح منهجية البحث والحصول على المعلومات قبل نشرها".

جدول (7)

يوضح الاستعانة بوثائق في القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية

| القصص المدفوعة بالبيانات / الاستعانة بالوثائق | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية (ن=30) | | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية (ن=30) | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| الاستعانة بالوثائق | 4 | 13.3٪ | - | - | 4 | 6.7٪ |

أشارت نتائج الدراسة إلى أنه قد اعتمدت نسبة قليلة من المواقع العربية على الوثائق في القصص المدفوعة بالبيانات، حيث بلغت نسبتها 13.3٪، فيما لم تعتمد المواقع الأجنبية على هذه النوعية من البيانات في تغطيتها الصحفية، ومن أمثلة القصص التي اعتمدت على وثائق هي: قصة "برج فلسطين.. إسرائيل تغتال 30 عامًا من حياة غزة" المنشورة في موقع مصراوي، وهي صورة لتقرير طبي عن الحالة الصحية لبطل القصة "غسان" جراء إصابته في أحداث الأقصى بتاريخ 5-8-2022.

جدول (8)

يوضح الاستعانة بشهود العيان في القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية

| القصص المدفوعة بالبيانات / شهود العيان | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية (ن=30) | | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية (ن=30) | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| شهود العيان من الصحفيين | 14 | 46.7٪ | 2 | 6.7٪ | 16 | 26.7٪ |
| شهود العيان من المدنيين | 15 | 50٪ | 9 | 30٪ | 24 | 40٪ |

(كا$^2$=27.733، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.003، معامل التوافق=0.674)

أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى اعتماد المواقع العربية والأجنبية على شهود العيان من المدنيين والصحفيين لتوثيق أحداث الحرب في غزة، وقد أوضحت بيانات الجدول السابق أن هناك اختلافات بين المواقع العربية والأجنبية من حيث درجة الاعتماد على شهود العيان في تغطيتها الصحفية، وقد برزت الاختلافات لصالح المواقع العربية، وذلك من حيث الاعتماد على شهود العيان من المدنيين، وذلك بنسبة 50٪، مقابل 30٪ في المواقع الأجنبية، ثم الاعتماد على شهود العيان من الصحفيين بنسبة 46.7٪ مقابل 6.7٪، وهي نتيجة منطقية، وتتفق مع النتيجة التي أشارت إلى احتلال موضوع

"الاستهداف المنهج للصحفيين" المرتبة الأولى ضمن الموضوعات التي تناولتها قصص الحروب المدفوعة بالبيانات في المواقع العربية، والتي اعتمدت فيها بنسبة كبيرة على شهود العيان من الصحفيين والمدنيين لرواية شهاداتهم عن الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون، حيث وثقوا شهاداتهم من خلال إرسال تدوينات صوتية، أو توثيقها في فيديوهات قصيرة وبثها على صفحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، أو عبر تغطياتهم الصحفية الميدانية، وقد اتضح ذلك جليًا في القصص المدفوعة بالبيانات العابرة للحدود والتي أنتجها اتحاد "قصص محظورة" بالتعاون مع شبكة أريج، ومؤسسات دولية.

**جدول (9)**

**يوضح نمط السرد القصصى في القصص المنشورة في المواقع العربية والأجنبية**

| القصص المدفوعة بالبيانات / نمط السرد القصصى | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية (ن=30) | | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية (ن=30) | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| سرد بصري باستخدام صور الأقمار الصناعية | 4 | ٪13.3 | 17 | ٪56.7 | 21 | ٪35 |
| سرد الأحداث والوقائع | 12 | ٪40 | 5 | ٪16.7 | 17 | ٪28.3 |
| وصفى- تحليلى | 13 | ٪43.3 | 4 | ٪13.3 | 17 | ٪28.3 |
| تاريخى | - | - | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪1.7 |

(كا$^2$=36.400، درجة الحرية=3، مستوى المعنوية=0.001، معامل التوافق=0.781)

وفيما يتعلق بنمط السرد القصصي المُتبع في سرد أحداث ووقائع القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية، فقد كشفت نتائج الدراسة التحليلية الاعتماد على أربعة أنماط من السرد القصصي، هي: السرد البصري باستخدام صور الأقمار الصناعية، وسرد الوقائع والأحداث، والسرد الوصفي- التحليلي، والسرد التاريخي، ويوضح الجدول السابق وجود اختلافات بين المواقع العربية والأجنبية من حيث درجة الاعتماد على نمط السرد القصصي في التغطية الصحفية لقصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات، وقد اتضحت الفروق لصالح المواقع الأجنبية، حيث تم الاعتماد على نمط السرد البصري باستخدام صور الأقمار الصناعية، وذلك بنسبة بلغت 56.7٪، في مقابل 13.3٪ في المواقع العربية، فيما برز استخدام نمط السرد الوصفي

التحليلي في المواقع العربية، وذلك بنسبة بلغت 43.3٪، مقابل 13.3٪ في المواقع الأجنبية، ثم نمط سرد الأحداث والوقائع بنسبة بلغت 40٪ في المواقع العربية مقابل 16.7٪ في المواقع الأجنبية.

ونستنتج مما سبق تفوق المواقع الأجنبية على نظيراتها العربية في نمط السرد البصري باستخدام الأقمار الصناعية؛ نظرًا لاعتمادها على كم كبير من صور الأقمار الصناعية وخرائط جوجل، وOpen Street Map، والاستعانة بخبراء في تحليل صور الأقمار الصناعية لبيان أوجه الدمار الذي خلفته حرب غزة، كما تقوم فرق البيانات في غرف الأخبار الأجنبية بدور كبير في صنع قصص تفاعلية بصرية لتوثيق الأحداث، وهو ما لم نجده في المواقع العربية، في حين برز نمط السرد الوصفي التحليلي في المواقع العربية، وقد اعتمدت المواقع العربية على سرد الأحداث من خلال الشخصيات المحورية في القصص، أو من خلال تسليط الضوء على مشهد معين، أو من خلال السرد الزمني لأحداث القصة، ثم يتم مزج هذا الوصف بتحليلات تم الوصول إليها من الأرقام والإحصاءات المستقاة من المصادر الرسمية أو استطلاعات الرأي، مع تدعيمها بآراء الخبراء، والمصادر الرسمية، والمفتوحة.

**المحور الثانى: توظيف الوسائط المتعددة والرسوم البيانية، والجرافيكية في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات:**

جدول (10)

يوضح أنواع الصور المنشورة في القصص المدفوعة بالبيانات في المواقع العربية والأجنبية

| القصص المدفوعة بالبيانات / أنواع الصور | القصص المدفوعة البيانات في المواقع العربية (ن=30) | | القصص المدفوعة البيانات في المواقع الأجنبية (ن=30) | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| صورة أرشيفية | 2 | ٪6.7 | 1 | ٪3.3 | 3 | ٪5 |
| صورة بتقنية 360 درجة | 1 | ٪3.3 | - | - | 1 | ٪1.7 |
| صورة موضوعية | 24 | ٪80 | 25 | ٪83.3 | 49 | ٪81.7 |
| الصور المولدة بالذكاء الاصطناعى | 2 | ٪6.7 | - | - | 2 | ٪3.3 |
| صور سكرين شوت من التغريدات | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪3.3 | 2 | ٪3.3 |
| صور الخرائط | 17 | ٪56.7 | 23 | ٪76.7 | 40 | ٪66.7 |

(كا$^2$=10.340، درجة الحرية=5، مستوى المعنوية=0.098)

وفيما يتعلق بالوسائط المتعددة التي اعتمدت عليها القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية، فقد جاءت الصور الموضوعية في المرتبة الأول،

وذلك بنسبة بلغت 83.3٪ في المواقع الأجنبية، مقابل 80٪ في المواقع العربية، ثم جاءت صور الخرائط في المرتبة الثانية بنسبة 76.7٪ في المواقع الأجنبية، مقابل 56.7٪ في المواقع العربية، ثم جاءت كل من "الصور المُولدة بالذكاء الاصطناعي"، و"الصور الأرشيفية" بنسبة 6.7٪ في المواقع العربية، ثم تساوت كل من "الصور بتقنية 360 درجة"، مع صور السكرين شوت من التغريدات بنسبة 3.3٪، في المواقع العربية.

ونستنتج مما سبق أن معظم المواقع العربية والأجنبية قد اعتمدت على الصور الموضوعية في توثيق أحداث حرب غزة، والتي تم الحصول عليها من وكالات الأنباء، والقنوات التليفزيونية أو الصور المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي للإعلاميين الفلسطينيين، كما برز الاعتماد على صور الخرائط، والتي لها دور كبير في توضيح حجم الدمار في غزة قبل وبعد الحرب، حيث وثقت الخرائط تدمير المستشفيات، والمباني السكنية، والمنشآت الصحفية، والمخيمات، والتي توضح الكارثة الإنسانية التي يعيشها أهل غزة منذ حرب 7 أكتوبر 2023 حتى الآن. ومن ناحية أخرى، فقد برز استخدام الصور المُولدة بالذكاء الاصطناعي في المواقع العربية، في حين لم توظفها المواقع الأجنبية في تغطيتها الصحفية، وهو ما يمكن تفسيره في صعوبة العثور على صور موضوعية توثق الانتهاكات التي تعرض لها المدنيون والصحفيون على أيدي جيش الاحتلال الإسرائيلي، كما أن هناك العديد من الصور التي لا يُمكن نشرها، لاحتوائها على مشاهد مروعة للضحايا، وبالتالي تمت الاستعانة بأدوات الذكاء الاصطناعي لتوليد صور مناسبة لزوايا معالجة بعض الموضوعات.

جدول (11)

يوضح أشكال المحتوى البصري في القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية

| القصص المدفوعة بالبيانات / أشكال المحتوى البصري | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية (ن=30) | | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية (ن=30) | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| تصميمات الإنفوجرافيك | 10 | ٪33.3 | 1 | ٪3.3 | 11 | ٪18.3 |
| الرسوم الجرافيكية | 15 | ٪50 | 8 | ٪26.7 | 23 | ٪38.3 |
| البودكاست | 3 | ٪10 | - | - | 3 | ٪5.0 |
| الكروس ميديا في عرض القصص | 5 | ٪16.7 | 10 | ٪33.3 | 15 | ٪25 |
| التفاعلية في القصة المدفوعة بالبيانات | 14 | ٪46.7 | 21 | ٪70 | 35 | 58.3٪ |

وفيما يتعلق بأشكال المحتوى المرئي الذي تم الاعتماد عليه في القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية، فقد برز الاعتماد على الرسوم الجرافيكية بنسبة 50٪ في المواقع العربية، مقابل 26.7٪ في المواقع الأجنبية، ثم جاء استخدام تصميمات الإنفوجرافيك في المواقع العربية وذلك بنسبة 33.3٪، مقابل 3.3٪ في المواقع الأجنبية، أما البودكاست، فقد تم استخدامه في المواقع العربية فقط وذلك بنسبة 10٪.

وأشارت بيانات الجدول السابق إلى تفوق المواقع الأجنبية على العربية في توظيف قالب الكروس ميديا في عرض قصص الحروب المدفوعة بالبيانات، وذلك بنسبة بلغت 33.3٪ مقابل 16.7٪ في المواقع العربية، بالإضافة إلى ذلك، فقد برزت خاصية التفاعلية سواء في عرض الرسوم البيانية، أو الخرائط بدرجة كبيرة في المواقع الأجنبية بنسبة 70٪، مقابل 46.7٪ في المواقع العربية.

ونستنتج مما سبق، تفوق المواقع العربية على الأجنبية في توظيف استخدام تصميمات الإنفوجرافيك، والرسوم الجرافيكية، والبودكاست، ويؤدي الاعتماد على تصميمات الإنفوجرافيك في تدعيم القصص المدفوعة بالأرقام والمعلومات والإحصاءات، إلى سهولة فهمها من قبل جمهور المستخدمين بشكل بصري جذاب، أما الرسوم الجرافيكية فتُسهم في خلق قدر من الجاذبية والتفاعل عند قراءة القصص المدفوعة بالبيانات، كما أسهم البودكاست في توصيل صوت استغاثات الصحفيين والمدنيين إلى العالم، حيث قاموا

بتوصيل الانتهاكات المنهجة التي مارسها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضدهم، فيما تفوقت المواقع الأجنبية في إنشاء قوالب كروس ميديا في قصص الحروب المدفوعة بالبيانات، وذلك بدرجة أكبر من المواقع العربية؛ نظراً لوجود فرق متخصصة في التمثيل البصري للبيانات داخل بعض غرف الأخبار الأجنبية، مما أسهم في جودة العرض المرئي والتفاعلي لتلك القصص، وكانت بمثابة خريطة تفاعلية تبرز محاور القصة وتساعد المستخدم في الانتقال إلى جميع أجزاء القصة بسلاسة.

**جدول (12)**

**يوضح أشكال الرسوم البيانية في القصص المنشورة في المواقع العربية والأجنبية**

| القصص المدفوعة بالبيانات / الرسوم البيانية | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية | | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| كروت شخصية تفاعلية | 2 | ٪6.7 | - | - | 2 | ٪3.3 |
| الرسم البياني الخطي | 3 | ٪10 | 2 | ٪6.7 | 5 | ٪8.3 |
| العمودي | 7 | ٪23.3 | 8 | ٪26.7 | 15 | ٪25 |
| Histogram | - | - | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪1.7 |
| الدائري | 2 | ٪6.7 | 1 | ٪3.3 | 3 | ٪5 |
| المساحي | 1 | ٪3.3 | 2 | ٪6.7 | 3 | ٪5 |
| Pictogram | 4 | ٪13.3 | - | - | 4 | ٪6.7 |
| خريطة شجرية | 1 | ٪3.3 | - | - | 1 | ٪1.7 |
| خريطة حرارية | - | - | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪1.7 |

(كا$^2$=11.167، درجة الحرية=8، مستوى المعنوية=0.179)

أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى وجود فروق بسيطة بين المواقع العربية والأجنبية على مستوى الاعتماد على الرسوم البيانية في القصص المدفوعة بالبيانات، وقد اتضحت الفروق لصالح المواقع الأجنبية في توظيف الرسم البياني العمودي وذلك بنسبة ٪26.7، مقابل ٪23.3 في المواقع العربية، ثم احتل توظيف "Pictogram" المرتبة الثانية بنسبة ٪13.3 في المواقع العربية فقط، ثم جاء الرسم البياني الخطي في المرتبة الثالثة بنسبة ٪10 في المواقع العربية، مقابل ٪6.7 في المواقع الأجنبية، ثم وظفت المواقع العربية كل من الكروت الشخصية التفاعلية، والرسم الدائري بنسبة ٪6.7، ثم جاءت الخريطة

الشجرية والرسم البياني المساحي في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.3٪، فيما تميزت المواقع الأجنبية باستخدام كل من الخريطة الحرارية والـHistogram بنسبة بلغت 3.3٪ لكل منهما.

ونستنتج مما سبق، أنه قد برز استخدام الرسم البياني العمودي في كل من المواقع العربية والأجنبية بفارق بسيط؛ لأنه يعمل على توضيح المقارنات بين الفئات بشكل يوضح المقارنات بين البيانات النوعية والكمية، كما ساعدت مواقع التمثيل البصري للبيانات في إنتاج رسوم بيانية تفاعلية مع جمهور المستخدمين، والتي توضح بسهولة الاختلافات في القيم بشكل تفاعلي جذاب، كما برز استخدام الرسوم البياني الخطي في المواقع العربية والأجنبية، والذي يوضح معدل التطور في ظاهرة معينة على مدار الزمن، حيث تم استخدامه لتوضيح أعداد الشهداء الفلسطينيين من المدنيين والصحفيين الذين تم استهدافهم على مدار شهور حرب غزة.

**جدول (13)**

**يوضح أشكال الفيديو التى تم توظيفها في القصص المنشورة في المواقع العربية والأجنبية**

| القصص المدفوعة بالبيانات / أشكال الفيديو | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية (ن=30) | | القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع الأجنبية (ن=30) | | الإجمالى (ن=60) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| فيديو جراف | 2 | ٪6.7 | 1 | ٪3.3 | 3 | ٪5 |
| فيديو من الفيسبوك | 1 | ٪3.3 | 2 | ٪6.7 | 3 | ٪5 |
| فيديو من منصة إنستجرام | - | - | 1 | ٪3.3 | 1 | ٪1.7 |
| فيديو من منصة X | 1 | ٪3.3 | 2 | ٪6.7 | 3 | ٪5 |
| فيديو من التيك توك | 2 | ٪6.7 | - | - | 2 | ٪3.3 |
| فيديو مأخوذ من مصادر رسمية للمعلومات | 2 | ٪6.7 | 3 | ٪10 | 5 | ٪8.3 |
| فيديو مأخوذ من وكالات تحليل الصور والفيديوهات | 2 | ٪6.7 | 1 | ٪3.3 | 3 | ٪5 |
| فيديو من قنوات إخبارية | 4 | ٪13.3 | 3 | ٪10 | 7 | ٪11.7 |
| فيديو من وكالات أنباء | 3 | ٪10 | 7 | ٪23.3 | 10 | ٪16.7 |
| فيديو من شهود العيان | 6 | ٪20 | 3 | ٪10 | 9 | ٪15 |

(كا$^2$=6.460، درجة الحرية=9، مستوى المعنوية=0.238)

أشارت بيانات الجدول السابق إلى وجود اختلافات بين المواقع العربية والأجنبية في قوالب وأشكال الفيديو المستخدمة في القصص المدفوعة بالبيانات، وقد برزت

الاختلافات لصالح المواقع الأجنبية، وذلك من حيث توظيف الفيديوهات المأخوذة من وكالات الأنباء وذلك بنسبة 23.3٪، مقابل 10٪ في المواقع العربية، فيما تفوقت المواقع العربية في استخدام الفيديوهات المأخوذة من شهود العيان، وذلك بنسبة بلغت 20٪ مقابل 10٪ في المواقع الأجنبية، بالإضافة إلى الفيديوهات المأخوذة من القنوات الإخبارية وذلك بنسبة بلغت 13.3٪ مقابل 10٪ في المواقع الأجنبية، ثم استخدمت المواقع العربية كلًا من الفيديوهات المأخوذة من وكالات تحليل الصور والفيديوهات، والفيديوهات المأخوذة من مصادر رسمية للمعلومات، والفيديو المأخوذ من منصة التيك توك، والفيديو جراف وذلك بنسبة 6.7٪ لكل منهم.

وتوضح هذه النتيجة اعتماد كل من المواقع الأجنبية والعربية على أنماط مختلفة من الفيديوهات لتوثيق أحداث حرب غزة سواء من وكالات الأنباء، أو شهود العيان، أو القنوات الإخبارية، أو وكالات تحليل الصور والفيديوهات؛ وذلك بهدف نقل صورة واقعية للأحداث وتدعيم زاوية السرد القصصي، ولكن يجب تحري الدقة قبل نشر مقاطع الفيديو وهو ما تفعله وحدة التحقق من صحة المعلومات في صحيفة المصري اليوم، وهو ما أشارت إليه الصحفية "**نورهان مصطفى**" **بصحيفة المصري اليوم**، فقد أشارت: "تقوم بالتحقق من صحة الفيديوهات قبل نشرها، وذلك من خلال استخدام أدوات كثيرة نقوم فيها بتجزئة مقاطع الفيديو إلى صور والتأكد من صحتها، وذلك منعًا لانتشار الأخبار المُضللة".

**المحور الثالث: اختبارات الفروض الإحصائية:**

**الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية في أساليب إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات (محرر واحد أو أكثر، أو فرق عمل متعددة التخصصات):**

أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى صحة الفرض الأول للدراسة، حيث توجد فروق بين قصص النزاعات والحروب المدفوعة بالبيانات المنشورة في كل من المواقع العربية والأجنبية، وذلك من حيث عدد المحررين، وفرق العمل التي أنتجت تلك القصص، فقد كانت قيمة كا2 (12.05)، عند درجة حرية 3، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.007)، وقد اتضحت الفروق لصالح القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في

المواقع العربية والتي أنتجها محرر واحد، وذلك بنسبة بلغت 36.6٪، مقابل 3.3٪ في المواقع الأجنبية.

**الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية في أنواع الموضوعات الذي تناولتها القصص المدفوعة بالبيانات:**

توصلت نتائج الدراسة التحليلية إلى عدم صحة الفرض الثاني للدراسة، حيث إنه لا توجد فروق بين قصص النزاعات والحروب المدفوعة بالبيانات المنشورة في كل من المواقع العربية والأجنبية، وذلك من حيث طبيعة الموضوعات، حيث كانت قيمة كا2 (15.73)، عند درجة حرية 16، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.543).

**الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية في أنواع مصادر البيانات المختلفة (مصادر البيانات المفتوحة، المصادر الرسمية، الخبراء، شهود العيان، وتقارير الأمم المتحدة) التى تم توظيفها في إنتاج قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات:**

كشفت نتائج التحليل الإحصائي صحة الفرض الثالث للدراسة، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قصص النزاعات والحروب المدفوعة بالبيانات المنشورة في كل من المواقع العربية والأجنبية، وذلك من حيث مدى الاعتماد على الخبراء في إنتاج القصص، حيث كانت قيمة كا2 (53.167)، عند درجة حرية 16، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.008)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية، وذلك من حيث مدى الاعتماد على المصادر الرسمية، حيث كانت قيمة كا2 (15.760)، عند درجة حرية 11، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.012)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية، وذلك من حيث مدى الاعتماد على التصريحات المأخوذة من وسائل إعلامية فلسطينية وإسرائيلية، وتقارير الأمم المتحدة، حيث كانت قيمة كا2 (23.500)، عند درجة حرية 2، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.004)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية، وذلك من حيث مدى الاعتماد على المصادر المفتوحة، حيث كانت قيمة كا2 (63.150)، عند درجة حرية 53، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.003)، وهناك أيضًا فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية، وذلك من حيث مدى الاعتماد على شهود العيان من الصحفيين والمدنيين، حيث كانت

قيمة كا2 (27.733)، عند درجة حرية 1، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.003).

**الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية في أنواع الوسائط المتعددة التى تم توظيفها في إنتاج قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات:**

أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق بين المواقع العربية والأجنبية فيما يتعلق بأنواع الصور التي اعتمدت عليها القصص المدفوعة بالبيانات، حيث كانت قيمة كا2 (10.340)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.098)، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين قصص النزاعات والحروب المدفوعة بالبيانات المنشورة في كل من المواقع العربية والأجنبية، وذلك من حيث نوع الرسوم البيانية، حيث كانت قيمة كا2 (11.167)، عند درجة حرية 8، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.179)، وقد أشارت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق بين المواقع العربية والأجنبية، وذلك من حيث أشكال الفيديو التي تم الاعتماد عليها، حيث كانت قيمة كا2 (6.460)، عند درجة حرية 9، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.238).

**الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع العربية والأجنبية في نمط السرد القصصى المستخدم في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات:**

أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قصص النزاعات والحروب المدفوعة بالبيانات المنشورة في كل من المواقع العربية والأجنبية، وذلك من حيث نمط السرد القصصي، حيث كانت قيمة كا2 (36.400)، عند درجة حرية 3، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.001)، وقد اتضحت الفروق لصالح المواقع الأجنبية، حيث تم الاعتماد على نمط السرد البصري باستخدام صور الأقمار الصناعية وذلك بنسبة بلغت 56.7٪، في مقابل 13.3٪ في المواقع العربية، فيما برز استخدام نمط السرد الوصفي التحليلي في المواقع العربية، وذلك بنسبة بلغت 43.3٪، مقابل 13.3٪ في المواقع الأجنبية.

**الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إنتاج تحليلات بصرية شاملة لمواقع الحروب والنزاعات من قبل فرق العمل الصحفية في المواقع العربية، وبين توظيف الوسائط المتعددة.**

**جدول (14)**

**يوضح العلاقة إنتاجية فرق العمل الصحفية لتحليلات بصرية شاملة لأماكن الحروب والنزاعات وتوظيف الوسائط المتعددة في المواقع العربية**

| معامل بيرسون | مستوى المعنوية |
|---|---|
| 0.178 | 0.041 |

أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين قيام فرق العمل الصحفية بإنتاج تحليلات بصرية شاملة لأماكن الحروب والنزاعات، وتوظيف كم كبير من الوسائط المتعددة، وذلك في المواقع العربية، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.178، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.041.

**الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إنتاج تحليلات بصرية شاملة لمواقع الحروب والنزاعات من قبل فرق العمل الصحفية في المواقع الأجنبية، وبين استخدام صور الخرائط وبيانات الرادار.**

**جدول (15)**

**يوضح العلاقة بين إنتاج فرق العمل الصحفية لتحليلات بصرية شاملة لأماكن الحروب والنزاعات وتوظيف صور الخرائط وبيانات الرادار في المواقع الأجنبية**

| معامل بيرسون | مستوى المعنوية |
|---|---|
| 0.193 | 0.021 |

أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين قيام فرق العمل الصحفية بإنتاج تحليلات بصرية شاملة لأماكن الحروب والنزاعات، وتوظيف صور الخرائط وبيانات الرادار، وذلك في المواقع الأجنبية، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.193، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.021.

**الفرض الثامن: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط السرد البصري المستخدم في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات بالمواقع الأجنبية، وبين الاعتماد على أشكال مختلفة من العروض البصرية (صور الخرائط، الرسوم البيانية، والجرافيكية).**

جدول (16)

يوضح العلاقة بين نمط السرد البصري في المواقع الأجنبية، والاعتماد على توظيف الخرائط، والرسوم البيانية، والجرافيكية لسرد القصص المدفوعة بالبيانات

| معامل بيرسون | مستوى المعنوية |
|---|---|
| 0.238 | 0.001 |

كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين نمط السرد البصري في المواقع الأجنبية، والاعتماد على توظيف صور الخرائط، والرسوم البيانية، والجرافيكية، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.238، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.001.

**الفرض التاسع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط السرد الوصفى التحليلى المستخدم في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات بالمواقع العربية، وبين استخدام أنواع مختلفة من المصادر.**

جدول (17)

يوضح العلاقة بين نمط السرد الوصفى التحليلى في المواقع العربية، واعتمادها على توظيف أنواع مختلفة من المصادر

| معامل بيرسون | مستوى المعنوية |
|---|---|
| 0.205 | 0.002 |

توصلت نتائج التحليل الإحصائي إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين نمط السرد الوصفي التحليلي في المواقع العربية، وتوظيف المصادر المفتوحة، وشهود العيان، والخبراء، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.205، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.002.

**المناقشة العامة للنتائج:**

- رصدت الدراسة التحليلية 17 موضوعًا تناولتها في قصص النزاعات والحروب المدفوعة بالبيانات، والتي تفاوتت نسب تمثيلها في المواقع العربية والأجنبية، وقد تفوقت المواقع العربية على المواقع الأجنبية في تسليط الضوء على عدة موضوعات، وذلك في

قصص الحروب المدفوعة بالبيانات منها: الاستهداف الممنهج للصحفيين والانتهاكات التي يتعرضون لها وذلك بنسبة 20٪، مقابل 6.7٪ في المواقع الأجنبية، تلاها موضوع "تدمير المؤسسات الصحفية" بنسبة 10٪، فيما تفوقت المواقع الأجنبية، في تناول عدة موضوعات مثل: صور الأقمار الصناعية والفيديوهات تكشف تدمير غزة والذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 26.7٪، مقابل 10٪ في المواقع العربية، تلاها موضوع تدمير البنية التحية (هدم المباني- المدارس- المستشفيات) في غزة بنسبة 16.7٪. ويمكن تفسير تفوق المواقع العربية في إبراز موضوع الاستهداف الممنهج للصحفيين، وتدمير المؤسسات الصحفية في إطار التحقيقات الاستقصائية العابرة للحدود التي تم إجراؤها لكشف الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون الفلسطينيون على أيدي جيش الاحتلال الإسرائيلي، مثل "مشروع غزة"، وهو تعاون عابر للحدود أجراه اتحاد Forbidden Stories (قصص محظورة)، وذلك بالتعاون مع وكالة الصحافة الفرنسية وشبكة أريج، ولوموند، ووسائل إعلام دولية أخرى، والذي جمع 50 صحفيًّا من 13 مؤسسة إعلامية.

- أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى وجود اختلافات بين المواقع العربية والأجنبية فيما يتعلق بعدد المحررين وفرق العمل الصحفية التي أنتجت القصص المدفوعة بالبيانات، وقد برزت الفروق لصالح القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والتي أنتجها محرر واحد، وذلك بنسبة بلغت 36.6٪، مقابل 3.3٪ في المواقع الأجنبية، حيث يقوم الصحفيون الاستقصائيون في بعض المواقع العربية بكل خطوات إنتاج القصة المدفوعة بالبيانات بدءاً من تحديد زاوية مناسبة للموضوع، ثم العثور على البيانات من مصادر البيانات المفتوحة المختلفة، ثم القيام بخطوة تنظيف البيانات وتحليلها، وتزويد القصص بالأرقام والإحصائيات، وتمثيلها بصرياً، وذلك على عكس المواقع الأجنبية مثل: بي بي سي، نيويورك تايمز، فايننشال تايمز، سي إن إن التي اعتمدت على فرق عمل متعددة التخصصات وذلك بنسبة بلغت 60٪، وتتشكل هذه الفرق من مصممي الجرافيك، وصحفيين، وفرق تقصي الحقائق، وفرق تحليل صور الأقمار الصناعية لتُشكل في النهاية خريطة تفاعلية متكاملة الأبعاد لفهم القصة المدفوعة بالبيانات.

- تفوقت المواقع الأجنبية في توظيف أشكال مختلفة من السرد البصري للبيانات مثل، صور الأقمار الصناعية، والفيديوهات، والرسوم البيانية، والرسوم الجرافيكية؛ وذلك بسبب وجود فرق لتقصي الحقائق، والتمثيل البصري للبيانات داخل غرف الأخبار، إضافة إلى الاعتماد على خبراء في تحليل صور الأقمار الصناعية لرصد الأضرار في غزة، وهو ما قدمه كل من Corey Scher من مركز الدراسات العليا في جامعة مدينة نيويورك CUNY Graduate Center، وJamon Van Den Hoek) من جامعة ولاية أوريغون (Oregon State University)، وذلك في بعض قصص الحروب المنشورة في المواقع الأجنبية، فضلًا عن الاستعانة بخرائط Google Earth، و Google street Map، وتوظيف صور الأقمار الصناعية من شركة Planet Labs.

- اعتمدت المواقع الأجنبية بدرجة كبيرة على مصادر إعلامية من مؤسسات دولية، ومنظمات الأمم المتحدة، كما أشارت إلى تصريحات جيش الاحتلال الإسرائيلي التي أعلن عنها في منصاته الرسمية، وعلى النقيض لم تعتمد المواقع العربية على تصريحات جيش الاحتلال في القصص المدفوعة بالبيانات؛ لأنها اعتمدت بدرجة كبيرة على رصد سياساته المنهجة في قتل الأبرياء من الأطفال، والسيدات، والصحفيين، وتدمير البنية التحتية في غزة، وقد تجلى ذلك في الاعتماد على المصادر المفتوحة، وشهود العيان، ووسائل الإعلام الفلسطينية.

- حرصت المواقع العربية والأجنبية على تدعيم قصص الحروب والنزاعات بالأرقام والإحصاءات التي تم الحصول عليها من المصادر المفتوحة، وذلك بسبب منع الصحفيين الأجانب والعرب من التغطية الميدانية في غزة، وبالتالي كان لزاماً على الصحفيين أن يعتمدوا على مجموعة متنوعة من المصادر المفتوحة، لكتابة قصصهم أثناء حرب غزة بصفتها الطريقة الموثوقة الوحيدة لإنجاز موضوعاتهم، وقد تفوقت المواقع الأجنبية في توظيف عدد من المصادر المفتوحة في إنتاج قصص الحروب المدفوعة بالبيانات، وقد جاء في مقدمتها: شركة "Planet Labs" بنسبة 40٪، مقابل 20٪ في المواقع العربية، ثم "مكتب تنسيق الشئون الإنسانية التابع للأمم المتحدة" وذلك بنسبة 36.7٪، مقابل 20٪ في المواقع العربية، ثم "الأونروا" بنسبة 36.7٪، مقابل 23.3٪ في المواقع العربية، ثم

"منظمة الصحة العالمية" بنسبة 30٪، مقابل 16.7٪ في المواقع العربية، ثم "صور الأقمار الصناعية Maxar Technologies" وذلك بنسبة 26.7٪، مقابل 20٪ في المواقع العربية، ثم "جوجل إيرث" بنسبة 23.3٪، مقابل 10٪ في المواقع العربية، ثم برز الاعتماد على Open Street Map بنسبة 20٪ في المواقع الأجنبية. أما المواقع العربية فقد تفوقت على الأجنبية في الاعتماد على عدد من المصادر المفتوحة، جاءت في مقدمتها: "لجنة حماية الصحفيين" وذلك بنسبة بلغت 23.3٪ مقابل 6.7٪ في المواقع الأجنبية، يليها في المرتبة الثانية "الهلال الأحمر الفلسطيني" بنسبة 13.3٪، مقابل 6.7٪ في المواقع الأجنبية.

- أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى وجود اختلافات بين المواقع العربية والأجنبية من حيث درجة الاعتماد على شهود العيان في تغطيتها الصحفية، وقد برزت الاختلافات لصالح المواقع العربية، وذلك من حيث الاعتماد على شهود العيان من المدنيين وذلك بنسبة 50٪، مقابل 30٪ في المواقع الأجنبية، ثم الاعتماد على شهود العيان من الصحفيين بنسبة 46.7٪ مقابل 6.7٪، وهي نتيجة منطقية وتتفق مع النتيجة التي أشارت إلى احتلال موضوع "الاستهداف الممنهج للصحفيين" المرتبة الأولى ضمن الموضوعات التي تناولتها قصص الحروب المدفوعة بالبيانات في المواقع العربية، والتي اعتمدت فيها بنسبة كبيرة على شهود العيان من الصحفيين والمدنيين لرواية شهاداتهم عن الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون؛ حيث وثقوا شهاداتهم من خلال إرسال تدوينات صوتية، أو توثيقها في فيديوهات قصيرة وبثها على صفحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، أو عبر تغطياتهم الصحفية الميدانية، وقد اتضح ذلك جلياً في القصص المدفوعة البيانات العابرة للحدود والتي أنتجها اتحاد "قصص محظورة" بالتعاون مع شبكة أريج، ومؤسسات دولية.

- توجد اختلافات بين المواقع العربية والأجنبية من حيث درجة الاعتماد على نمط السرد القصصي في التغطية الصحفية لقصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات، وقد اتضحت الفروق لصالح المواقع الأجنبية حيث تم الاعتماد على نمط السرد البصري باستخدام صور الأقمار الصناعية وذلك بنسبة بلغت 56.7٪، في مقابل 13.3٪ في

المواقع العربية؛ نظراً لاعتمادها على كم كبير من صور الأقمار الصناعية وخرائط جوجل، وOpen Street Map، والاستعانة بخبراء في تحليل صور الأقمار الصناعية لبيان أوجه الدمار الذي خلفته حرب غزة، كما تقوم فرق البيانات في غرف الأخبار الأجنبية بدور كبير في صنع قصص تفاعلية بصرية لتوثيق الأحداث، وهو ما لم نجده في المواقع العربية، في حين برز نمط السرد الوصفي التحليلي في المواقع العربية، وقد اعتمدت المواقع العربية على سرد الأحداث من خلال الشخصيات المحورية في القصص، أو من خلال تسليط الضوء على مشهد معين، أو من خلال السرد الزمني لأحداث القصة، ثم يتم مزج هذا الوصف بتحليلات تم الوصول إليها من الأرقام والإحصاءات المستقاة من المصادر الرسمية أو استطلاعات الرأي، مع تدعيمها بآراء الخبراء، والمصادر الرسمية، والمفتوحة.

- تفوق المواقع العربية على الأجنبية في توظيف استخدام تصميمات الإنفوجرافيك، والرسوم الجرافيكية، والبودكاست، ويؤدي الاعتماد على تصميمات الإنفوجرافيك في تدعيم القصص المدفوعة بالأرقام والمعلومات والإحصاءات؛ مما يؤدي إلى سهولة فهمها من قبل جمهور المستخدمين بشكل بصري جذاب، أما الرسوم الجرافيكية فتُسهم في خلق قدر من الجاذبية والتفاعل عند قراءة القصص المدفوعة بالبيانات، كما أسهم البودكاست في توصيل صوت استغاثات الصحفيين والمدنيين إلى العالم، حيث وصلوا الانتهاكات الممنهجة التي مارسها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضدهم، فيما تفوقت المواقع الأجنبية في إنشاء قوالب كروس ميديا في قصص الحروب المدفوعة بالبيانات وذلك بدرجة أكبر من المواقع العربية؛ نظراً لوجود فرق متخصصة في التمثيل البصري للبيانات داخل بعض غرف الأخبار الأجنبية؛ مما أسهم في جودة العرض المرئي والتفاعلي لتلك القصص وكانت بمثابة خريطة تفاعلية تبرز محاور القصة وتساعد المستخدم في الانتقال إلى جميع أجزاء القصة بسلاسة.

- وقد برز استخدام الرسم البياني العمودي في كل من المواقع العربية والأجنبية بفارق بسيط؛ لأنه يعمل على توضيح المقارنات بين الفئات بشكل يوضح المقارنات بين البيانات النوعية والكمية، كما ساعدت مواقع التمثيل البصري للبيانات في إنتاج رسوم بيانية تفاعلية مع جمهور المستخدمين توضح بسهولة الاختلافات في القيم بشكل تفاعلي جذاب،

كما برز استخدام الرسوم البياني الخطي في المواقع العربية والأجنبية، والذي يوضح معدل التطور في ظاهرة معينة على مدار الزمن، حيث تم استخدامه لتوضيح أعداد الشهداء الفلسطينيين من المدنيين والصحفيين الذين تم استهدافهم على مدار شهور حرب غزة.

- **أشارت نتائج المقابلات المتعمقة التى أجرتها الباحثة مع كل من "فرح الجلاد"، و"أحمد عاشور" إلى** تأكيدهما على أهمية توظيف قصص الحروب والنزاعات المدفوعة بالبيانات في قدرتها على الكشف عن حجم المخالفات والانتهاكات، وعدد المتأثرين والمتضررين، وهو ما قد تجلى في تحقيق مشروع غزة العابر للحدود، حيث عرضت القصص المدفوعة بالبيانات معلومات مهمة توضح الاستهداف الممنهج للمؤسسات الصحفية جراء العدوان الإسرائيلي الغاشم أثناء حرب غزة، كما برزت أهميتها أيضاً في توثيق حوادث القتل والاستهداف المتعمد للصحفيين، وذلك بحسب ما أشارت إليه الصحفية "فرح الجلاد".

- هناك الكثير من التحديات التي واجهت الصحفيين الذين قاموا بإعداد قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات، ويمكن إجمالها في النقاط التالية، وذلك بحسب ما أشارت إليه كل من الصحفية الاستقصائية بموقع المصري اليوم "نورهان مصطفى"، والصحفية الاستقصائية بشبكة أريج "فرح الجلاد"، والصحفية "مارينا ميلاد" بموقع مصراوي:

- تحديات الوصول إلى مصادر المعلومات وكسب ثقتهم.

- انقطاع الإنترنت الذي أعاق الوصول للكثير من المصادر الأساسية في بعض القصص.

- قامت نقابة الصحفيين الفلسطينيين بتغيير موقعها الإلكتروني بشكل كامل، وهو ما أوجد صعوبة في الوصول إلى المعلومات التي كانت متاحة من قبل.

- رفض بعض الأشخاص الحديث معنا عن الوضع الكارثي الصعب الذي عاشوه حيث فقدوا ممتلكاتهم وأسرهم، وتم تدمير حياتهم بين ليلة وضحاها.

- ومن أبرز التحديات التي أشارت إليها الصحفية "نورهان مصطفى": "انتشار المعلومات المضللة سواء على مواقع التواصل الاجتماعي، أو من جانب الجيش الإسرائيلي، وهو ما فرض علينا التحقق من صحة البيانات باستخدام الكثير من الأدوات".

- **وأشار الصحفى الاستقصائى "يوسف عقيل" بموقع المنصة إلى** أن أبرز طرق استهداف الصحفيين في الفترة من 2010 إلى 2024 (الفترة الزمنية التي وثقها مُعِدّا التحقيق في قاعدة البيانات اعتماداً على أرشيف المواقع الإخبارية) هي: الاستهداف المباشر بقنابل الغاز، ثم الاعتداء بالضرب، ورصاص مطاطي، رصاص حي، اعتداء بالضرب والغاز والرصاص المطاطي، قصف بالصواريخ، الرشق بالحجارة.

- **وأوضح الصحفى الاستقصائى "يوسف عقيل" بموقع المنصة** أنه من أبرز المؤسسات الصحفية التي تم استهداف صحفييها في الفترة من 2010 إلى 2024 (الفترة الزمنية التي وثقها مُعِدّا التحقيق في قاعدة البيانات اعتماداً على أرشيف المواقع الإخبارية) هي: الأسوشيتدبرسAP، وكالة الصحافة الفرنسية AFP، وكالة رويترز، وكالة الأناضول التركية، قناة الجزيرة، الوكالة الأوروبية، ووكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، وقناة رؤيا الأردنية.

**مقترحات الدراسة وما تثيره من إشكاليات بحثية:**

- أن تهتم غرف الأخبار بإنشاء أقسام متخصصة لصحافة البيانات لأهميتها في إنتاج قصص وتقارير صحفية مدفوعة بالبيانات وخصوصاً في أوقات الأزمات، والأوبئة، والصراعات، والحروب التي قد يجد الصحفيون فيها صعوبة للقيام بالتغطيات الميدانية.

- أن تهتم غرف الأخبار بصقل مهارات الصحفيين لإنتاج القصص المدفوعة بالبيانات، باعتبارها نمطًا حديثًا بدأت الكثير من غرف الأخبار العربية والأجنبية في إنتاجه، وخصوصاً في ظل هذا الكم الهائل من البيانات الضخمة التي تحتاج إلى تعظيم الإفادة منها، وإنتاج الكثير من القصص الصحفية في مختلف المجالات.

- الاقتداء بتجارب المواقع الأجنبية في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات، حيث أثبتت هذه المواقع فعاليتها في الإفادة من المصادر المفتوحة، والتحليل القائم على رؤى وتصورات خبراء متخصصين في تحليل صور الأقمار الصناعية، وفرق متخصصة في التمثيل البصري للبيانات؛ مما يُسهم في تقديم قصص تفاعلية غنية بالتفاصيل والمعلومات؛ مما يُعزز من تفاعل المستخدمين معها.

وفيما يتعلق بالإشكاليات البحثية التي تثيرها الدراسة، فتوصي الدراسة بإجراء الكثير من الدراسات، مثل:

- فهم الجمهور للقصص العلمية، والسياسية المدفوعة بالبيانات.
- العوامل المؤثرة في إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات.

**دليل مهني مُقترح لإنتاج قصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات:**

يتكون الدليل المهني المقترح من عدة محاور مهمة مثل خطوات إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات، وتطوير مهارات الصحفيين، ونصائح مهمة في السرد القصصي للقصص المدفوعة بالبيانات، وهو ما سيتم استعراضه على النحو التالي:

**أولًا: خطوات إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات:**

-الخطوة الأولى هي إيجاد الفكرة: يُمكن للصحفي إنتاج أشكال وقوالب صحفية متنوعة، مثل: تحقيق مدفوع بالبيانات، أو تقرير مدفوع بالبيانات، وبالنسبة لموضوعات الصراعات والحروب، فهي أحداث تتسم بسرعتها وتدفق الأخبار المتعلقة بها، وبالتالي يجب تغطيتها بكل الأشكال الصحفية. وهناك أربعة محاور يجب تحديدها، وهي: "حجم المشكلة"، "وسبب المشكلة"، و"نتيجة المشكلة"، و"الحلول" المقترحة:

- الخطوة الثانية هي العثور على البيانات المناسبة للقصة سواء من منصات البيانات المفتوحة، المواقع الإلكترونية للوزارات والهيئات والمراكز البحثية، أو من مواقع التواصل الاجتماعي.
- الخطوة الثالثة هي عملية تنظيف البيانات.
- الخطوة الرابعة هي تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر البيانات.
- الخطوة الخامسة هي كتابة النسخة الأولية للقصة.
- الخطوة السادسة هي عملية التمثيل البصري للبيانات من خلال اختيار الرسوم البيانية المناسبة للقصة.
- الخطوة السابعة هي كتابة القصة المدفوعة بالبيانات بصورتها النهائية.

**ثانيا: تطوير مهارات الصحفيين:**

- الاقتداء بتجارب المؤسسات الصحفية المتخصصة في نشر القصص المدفوعة بالبيانات.
- أن تهتم النقابات المهنية بتنظيم دورات تدريبية دورية في صحافة البيانات.

- أن يتعلم الصحفيون أدوات مختلفة في تحليل البيانات.
- أن يتعلم الصحفيون الأدوات المتخصصة في التمثيل البصري للبيانات.

**ثالثًا: نصائح مهمة في السرد القصصي لقصص الحروب والأزمات المدفوعة بالبيانات:**

- أن يحدد الصحفي خصائص واحتياجات جمهوره بدقة قبل البدء في إعداد وكتابة قصته.
- أن يكتب الصحفي قصته من خلال السرد الدرامي للأحداث حتى تحدث القصة التأثير المنشود منها.
- أن يحصل الصحفي على تصريحات، واقتباسات، وجمل معبرة عن واقع الضحايا، أو النازحين، أو المتأثرين بالنزاعات والحروب.
- أن يقوم الصحفي بجهد مضاعف في عملية تدقيق المعلومات والروايات التي يحصل عليها.
- أن يسرد الصحفي الأحداث روائيًّا، وأن يصيغ الجمل والعبارات والتفاصيل بشكل سلس وجذاب، وأن يحذف المعلومات التي لا تفيد قصته.
- أن يبحث الصحفي عن القصص التي تقدم بارقة أمل في أوقات الأزمات والحروب، مثل القصص التي تحكي عن المبادرات الإنسانية، لتأثيرها الجيد على الجمهور.
- أن يكون لدى الصحفي القدرة على الإنصات إلى الأشخاص الذين يتواصل معهم لكتابة قصصهم.
- أن يركز الصحفي على تفاصيل الأحداث، وأن يكون لديه القدرة على التبسيط غير المخل أثناء كتابة القصة.
- أن تُكتب القصص المدفوعة بالبيانات على هيئة قوالب إبداعية؛ وذلك من خلال مزج مَشاهد القصة بالمعلومات، حتى ينغمس القارئ في تفاصيل القصة، ونحافظ على التسلسل الدرامي للأحداث.
- أن تكون مقدمة القصة المدفوعة بالبيانات مكتوبة بأسلوب سلس وجذاب.

- أن يتكون هيكل القصة من بداية، ووسط، وخاتمة، وتكون بداية القصة عبارة عن التعريف بالشخصيات، ثم تتصاعد وتيرة الأحداث لنصل إلى الذروة التي يتم فيها رصد تطور الأحداث والنزاعات وتفاصيلها، ثم نكتب الخاتمة.
- أن يحرص الصحفي على سرد تفاصيل مهمة ومتطورة عن البطل الرئيس على مدار قصته.
- أن يوضح الصحفي نبذة عن الاتفاقيات الدولية، والمعاهدات وخصوصاً عندما يحكي قصصاً مهمة عن الأزمات والحروب.
- أن يُطبق الصحفي المعايير المهنية والأخلاقية في تناول الأحداث وألا ينحاز إلى طرف من أطراف القصة.
- أن يوظف الصحفي قالب الكروس ميديا في بناء القصص المدفوعة بالبيانات، والتي يمتزج فيها عدة أشكال من الوسائط المتعددة، مثل مقاطع الفيديو، وملفات الصوت، والإنفو جراف، والكاريكاتور؛ بشرط أن يكمل كل وسيط الآخر ويخدم الهدف الرئيس من القصة.

وذلك وفقاً لما أشارت إليه كل من الصحفية "مارينا ميلاد"، والصحفي "محمد الهواري".

**هوامش الدراسة:**

(1) خطاب، أ. (2024). بناء الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية في خطاب الصحافة الإلكترونية الغربية "دراسة حالة على موقع BBC News". **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، المجلد 69(العدد 3)، 1400-1444.

(2) إكرام متى، ف. (2024). توظيف الإنفوجراف السياسي في تغطية الحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الصحفية العربية والأجنبية (دراسة تحليلية). **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، المجلد 70(العدد 3)، 1335-1396.

(3) الجندي، ح. (2024). تأثير العنف الناتج عن حرب ما بعد 7 أكتوبر 2023 على سلامة الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزة. **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، المجلد 70(العدد 3)، 1813-1870.

(4) Fahmy, S. S., Salama, M., & Alsaba, M. R. (2024). Shattered lives, unbroken stories: Journalists' perspectives from the frontlines of the Israel–Gaza war. **Online Media and Global Communication**, 1–30. https://doi.org/10.1515/omgc-2024-0012

(5) رمضان، ه.، وفؤاد، أ. (2023). تناول الإعلام المصري لأحداث الحرب في غزة وتداعياتها. **المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية**، عدد خاص (5،6)، أكتوبر/ نوفمبر.

(6) فودة، م. (2022). أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو (2021) دراسة تحليلية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 2022(العدد 80)، الجزء الأول، 299-367.

(7)-Hoxha, A., & Hanitzsch, T. (2018). How conflict news comes into being: Reconstructing 'reality' through telling stories. Media, War & Conflict, 11(1), 46–64. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1750635217727313
(8)-Abu-Ayyash, S., AlAhmad, H., & Kukali, E. (2024). The domestication of data journalism in Palestine: Consumption of data-based news stories via social media. **Journalism**, *0*(0), 1–19. https://doi.org/10.1177/14648849241237651
(9)-Thäsler-Kordonouri, S., Thurman, N., Schwertberger, U., & Stalph, F. (2024). Too many numbers and worse word choice: Why readers find data-driven news articles produced with automation harder to understand. **Journalism**, 0(0), 1–21. https://doi.org/10.1177/14648849241262204
(10)-Martin, J. A., Camaj, L., & Lanosga, G. (2024). Audience engagement in data-driven journalism: Patterns in participatory practices across 34 countries. Journalism, 25(7), 1578–1596. https://doi.org/10.1177/14648849241230414
(11)-Wu, S. (2024). An Asian version of data journalism: Uncovering "Asian values" in data stories produced across Asia. **Journalism**, 25(1), 180–197. https://doi.org/10.1177/14648849221133298
(12)-Chiumbu, S., & Munoriyarwa, A. (2023). Exploring data journalism practices in Africa: Data politics, media ecosystems, and newsroom infrastructures. **Media, Culture & Society**, 45(4), 841–858. https://doi.org/10.1177/01634437231155341
(13)-Wu, S. (2022). Evaluating "exemplary data journalism" from Asia: An exploration into South China Morning Post's data stories on China and the world. **Journalism**, 24(9), 2042–2058. https://doi.org/10.1177/14648849221093509
(14)-de-Lima-Santos, M.-F., & Schapals, A. K., & Bruns, A. (2020). Out-of-the-box versus in-house tools: How are they affecting data journalism in Australia? **Media International Australia**, 181(1), 152–166. https://doi.org/10.1177/1329878X20961569
(15)-Weber, W., Engebretsen, M., & Kennedy, H. (2018). Data stories: Rethinking journalistic storytelling in the context of data journalism. **Studies in Communication Sciences**, 18(1), 191–206. https://doi.org/10.24434/j.scoms.2018.01.013
(16) الشرقاوي، ا. (2024). رؤية الخبراء لمستقبل دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأزمات "دراسة استشرافية خلال العقد القادم (2024-2034م)". **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، المجلد 70(العدد 3)، 1871-1978.
(17) عكاشة، ه. (2024). خطابات المؤثرين السياسيين العرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول حرب طوفان الأقصى. **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، أكاديمية الشروق، (27)، 242-314.
(18) عبد الحي، ح. (2024). تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة "بالحرب على غزة 2023" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد 69(العدد 3)، 1445-1506.
(19) Al-Muhannadi, K., & Buheji, M. (2024). Value-based resilience: Stories from Gaza (during war 2023). **International Journal of Management (IJM)**, 15(1), 15–37. https://iaeme.com/Home/article_id/IJM_15_01_002

(20) Manor, I., & Crilley, R. (2018). Visually framing the Gaza War of 2014: The Israel Ministry of Foreign Affairs on Twitter. ***Media, War & Conflict***, *11*(4), 369–391. https://doi.org/10.1177/1750635218780564
(21) El Outa, F., Francia, M., Marcel, P., Peralta, V., and Vassiliadis, P. (2020) 'Towards a conceptual model for data narratives', 39th International Conference on Conceptual Modeling (ER 2020), Vienna, Austria. DOI: 10.1007/978-3-030-62522-1_19.
(22) مصطفي حسن مصطفي، ه. (2021). الاتجاهات الحديثة في بحوث صحافة البيانات. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية, 17(17)، ص 8.
(23) أسماء قنديل،"دليل صحافة البيانات".. طريقك لإنشاء قصص صحفية مدفوعة بالبيانات، مقال منشور في شبكة الصحفيين الدوليين، بتاريخ 2020/2/5، https://shorturl.at/9sj9w
(24) أسماء قنديل، منصات رقمية عربية لإنتاج قصص صحفية مدعومة بالبيانات، مقال منشور في شبكة الصحفيين الدوليين، بتاريخ 2021/2/7، https://shorturl.at/b8SjG
(25) قنديل، أ. (2022). تأثير القصص المدفوعة بالبيانات على فهم وتذكر الشباب للعناصر الجرافيكية ومقاطع الفيديو المتضمنة بتلك القصص- دراسة شبه تجريبية على عينة من طلاب الجامعات. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 61(4)، 1991-2034.
(26) أبو الخير، خ. ز. (2024). بنية السرد القصصي الرقمي في المواقع الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة وBBC. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، 23(3)، 291-340. https://doi.org/10.21608/joa.2024.367362
(27) عينة القصص المدفوعة بالبيانات المنشورة في المواقع العربية والأجنبية:

- **https://www.almasryalyoum.com/news/details/3037168**
- **https://www.almasryalyoum.com/news/details/3032148**
- **https://www.almasryalyoum.com/news/details/3129539**
- **https://shorturl.at/LjZ0j**
- **https://shorturl.at/xOW42**
- **https://shorturl.at/6f0er**
- **https://shorturl.at/ikq6X**
- **https://shorturl.at/r5eBr**
- **https://manassa.news/stories/16817**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/helmet-and-shield/**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/oct10-strike-gaza/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/nov2/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/press-house/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/famine-northern-gaza/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/israeli-drones/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/targeting-media-institutions/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/west-bank-attack/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/settlement/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/samer-abu-daqqa-final-reporting/index.html**
- **https://manassa.news/stories/14907**

- **https://www.almasryalyoum.com/news/details/3204937**
- **https://www.bbc.com/arabic/articles/cpee4qq10w7o**
- **https://www.bbc.com/arabic/articles/c20r4qnx93eo**
- **https://arij.net/investigations/al-balakhiyah-port/**
- **https://arij.net/investigations/algorithms/**
- **https://www.bbc.com/arabic/articles/c3gl94l848go**
- **https://www.bbc.com/arabic/articles/c6p4e2lkwppo**
- **https://www.bbc.com/arabic/articles/c3gy6w5l3pro**
- **https://www.bbc.com/arabic/articles/c98d5qdqz21o**
- **https://www.masrawy.com/crossmedia/sudan/**
- **https://www.washingtonpost.com/world/interactive/2024/gaza-numbers-killed-displaced-scale/**
- **https://www.washingtonpost.com/world/interactive/2024/gaza-aid-truck-sea-airdrop/?itid=pr_enhanced-template_3**
- **https://www.washingtonpost.com/world/2024/05/06/rafah-israel-displaced/**
- **https://www.washingtonpost.com/world/interactive/2023/gaza-israel-ground-offensive/**
- **https://www.theguardian.com/world/ng-interactive/2024/mar/11/gaza-population-visual-guide-deaths-displaced?CMP=twt_gu&utm_source=Twitter&utm_medium#Echobox=1710169745**
- **https://www.bbc.com/news/newsbeat-44124396?sa=D&scrlybrkr=6c7974ff**
- **https://www.nytimes.com/interactive/2023/10/07/world/middleeast/israel-gaza-maps.html**
- **https://www.theguardian.com/world/ng-interactive/2024/jan/30/how-war-destroyed-gazas-neighbourhoods-visual-investigation**
- **https://www.nytimes.com/interactive/2023/12/12/world/middleeast/gaza-strip-satellite-images-israel-invasion.html**
- **https://www.theguardian.com/world/2023/dec/01/hospital-damage-in-gaza-during-israeli-offensive-a-visual-investigation**
- **https://www.theguardian.com/world/2023/oct/13/israel-hamas-war-conflict-visual-guide-in-maps-satellite-images-and-video**
- **https://www.theguardian.com/world/2024/feb/16/how-gazas-safe-city-rafah-came-to-be-on-the-precipice-of-catastrophe-visualised**
- **https://www.theguardian.com/world/article/2024/aug/20/israel-war-gaza-fuel-war-crimes-warning**
- **https://www.theguardian.com/world/article/2024/jun/25/voices-buried-beneath-rubble-gaza-wars-deadly-toll-journalists**
- **https://www.theguardian.com/world/article/2024/jun/25/grey-zone-how-hamas-linked-journalists-legitimate-targets**
- **https://www.theguardian.com/world/2024/mar/22/obstacles-to-gaza-aid-deliveries-visual-guide**

- **https://www.cnn.com/2024/01/22/middleeast/gaza-foreign-aid-dg/index.html**
- **https://edition.cnn.com/2023/10/10/world/map-israel-hamas-war-dg/index.html**
- **https://www.ft.com/content/42bbe534-8a0d-4ba8-9cc6-f84936d87196**
- **https://www.bbc.com/news/world-middle-east-20415675**
- **https://www.ft.com/content/190465a0-b308-4da2-9d62-5cce40e2edf1**
- **https://www.ft.com/content/6265f18b-3fba-4110-9b9f-300638e48d4c**
- **https://www.ft.com/content/4c66a9fd-b444-4aa2-8a63-b8f043c3e4a5**
- **https://www.ft.com/content/89f91420-632a-4c1d-96b0-1cec16f06123**
- **https://www.bbc.com/news/world-middle-east-68536243**
- **https://www.nytimes.com/2023/10/24/world/middleeast/gaza-hospital-israel-hamas-video.html**
- **https://www.washingtonpost.com/world/2024/05/31/israel-rafah-offensive-hamas-biden/**
- **https://www.washingtonpost.com/nation/2024/04/30/university-campus-protests-maps/**
- **https://www.ft.com/content/04c1f19e-53c3-42b5-9af8-a2f5a962a896**
- **https://www.ft.com/content/07202a13-08fd-4a27-b612-50927561b4c5**

**(28) الصحفيين الذين تم إجراء المقابلات المتعمقة معهم:**

1- أحمد عاشور، صحفي استقصائي ومشرف تحقيقات بموقع أريج، وتمت مقابلته بتاريخ 2024/8/22.
2- فرح الجلاد، صحفية استقصائية بشبكة أريج، وتمت مقابلتها بتاريخ 2024/8/25.
3- مارينا ميلاد، صحفية بموقع مصراوي، وتمت مقابلتها بتاريخ 2024/7/8.
4- نورهان مصطفى، صحفية استقصائية بموقع المصري اليوم، وتمت مقابلتها بتاريخ 2024/7/14.
5- يوسف عقيل، صحفي استقصائي بموقع المنصة، وتمت مقابلته بتاريخ 2024/7/11.

**(29) الأساتذة محكمو الاستمارة التحليلية:**

- أ. د/ محرز غالي: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- أ. د/ إيمان حسني: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- أ. د/ سهير عثمان: وكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب بجامعة الأهرام الكندية، وأستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ. د. م/ فاطمة الزهراء محمد: وكيلة كلية الإعلام لشئون البيئة وخدمة المجتمع بجامعة الأهرام الكندية، وأستاذة الصحافة المساعدة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

## References

- Khattab, A. (2024). bina' alsuwrat aldhihniat liharakat almuqawamat alfilastiniat fi khitab alsahafat al'iiliktruniat algharbia "dirasat halat ealaa mawqie BBC News". majalat albuhuth al'iielamiati, jamieat Al'azhar, 3(2). 1400-1444.

-Ikram, F. (2024). tawzif al'iinfujraf alsiyasii fi taghtiat alharb al'iisrayiyliat ealaa ghazat fi almawaqie alsahufiat alearabiat wal'ajnabia (dirasat tahliliati). majalat albuhuth al'iielamiati, jamieat Al'azhar, 3(4). 1335-1396.

-Al-Jundi, H. (2024). tathir aleunf alnaatij ean harb ma baed 7 'uktubar 2023 ealaa salamat al'iielamiiyn alfilastiniiyn biqitae ghazati. majalat albuhuth al'iielamiati, jamieat Al'azhar, 3(4). 1813-1870.

(4) Fahmy, S. S., Salama, M., & Alsaba, M. R. (2024). Shattered lives, unbroken stories: Journalists' perspectives from the frontlines of the Israel–Gaza war. **Online Media and Global Communication**, 1–30. https://doi.org/10.1515/omgc-2024-0012

-Ramadan, H., and Fouad, A. (2023). tanawul al'iielam almisrii li'ahdath alharb fi ghazat watadaeiatiha. almarkaz alqawmia lilbuhuth alaijtimaeiat waljinayiyati, 5(3).

-Fouda, M. (2022). 'atur muealajat alsuhuf al'iiliktruniat alearabiat wal'ajnabiat lilmawqif almisrii min alaietida' al'iisrayiylii ealaa ghazat mayu (2021) dirasat tahliliati. almajalat almisriat libuhuth al'iielami, kuliyat al'iielami, jamieat Alqahira, 80(1).

(7)-Hoxha, A., & Hanitzsch, T. (2018). How conflict news comes into being: Reconstructing 'reality' through telling stories. Media, War & Conflict, 11(1), 46–64. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1750635217727313

(8)-Abu-Ayyash, S., AlAhmad, H., & Kukali, E. (2024). The domestication of data journalism in Palestine: Consumption of data-based news stories via social media. **Journalism**, *0*(0), 1–19. https://doi.org/10.1177/14648849241237651

(9)-Thäsler-Kordonouri, S., Thurman, N., Schwertberger, U., & Stalph, F. (2024). Too many numbers and worse word choice: Why readers find data-driven news articles produced with automation harder to understand. **Journalism**, 0(0), 1–21. https://doi.org/10.1177/14648849241262204

(10)-Martin, J. A., Camaj, L., & Lanosga, G. (2024). Audience engagement in data-driven journalism: Patterns in participatory practices across 34 countries. Journalism, 25(7), 1578–1596. https://doi.org/10.1177/14648849241230414

(11)-Wu, S. (2024). An Asian version of data journalism: Uncovering "Asian values" in data stories produced across Asia. **Journalism**, 25(1), 180–197. https://doi.org/10.1177/14648849221133298

(12)-Chiumbu, S., & Munoriyarwa, A. (2023). Exploring data journalism practices in Africa: Data politics, media ecosystems, and newsroom infrastructures. **Media, Culture & Society**, 45(4), 841–858. https://doi.org/10.1177/01634437231155341

(13)-Wu, S. (2022). Evaluating “exemplary data journalism” from Asia: An exploration into South China Morning Post’s data stories on China and the world. **Journalism**, 24(9), 2042–2058. https://doi.org/10.1177/14648849221093509
(14)-de-Lima-Santos, M.-F., & Schapals, A. K., & Bruns, A. (2020). Out-of-the-box versus in-house tools: How are they affecting data journalism in Australia? **Media International Australia**, 181(1), 152–166. https://doi.org/10.1177/1329878X20961569
(15)-Weber, W., Engebretsen, M., & Kennedy, H. (2018). Data stories: Rethinking journalistic storytelling in the context of data journalism. **Studies in Communication Sciences**, 18(1), 191–206. https://doi.org/10.24434/j.scoms.2018.01.013
-Al-Sharqawi, A. (2024). ruyat alkhubara' limustaqbal dawr khawarizmiaat aldhaka' alaistinaeii fi 'iidarat manshurat wasayil altawasul alaijtimaeii khilal al'azamat "dirasat aistishrafiat khilal aleaqd alqadim (2024-2034ma)". majalat albuhuth al'iielamiati, jamieat Al'azhar, 3(1). 1871-1978.
-Okasha, H. (2024). khitabat almuathirin alsiyasiiyn alearab eabr wasayil altawasul alaijtimaeii hawl harb tufan Al'aqsaa. majalat albuhuth waldirasat al'iielamiati, 'akadimiat alshuruq, 27(2), 242-314.
-Abdel-Hay, H. (2024). tafaeul aljumhur mae almadamin almutaealiqa "bialharb ealaa ghazat 2023" eabr alsafahat al'iikhbariat ealaa mawaqie altawasul alaijtimaeii: dirasatan fi 'iitar albayanat aldakhmat wifq 'uslubi tahlil almashaeir wanamdhajat almawdueati. majalat albuhuth al'iielamiati, kuliyat al'iielami, jamieat Al'azhar, 3(2). 1445-1506.
(19) Al-Muhannadi, K., & Buheji, M. (2024). Value-based resilience: Stories from Gaza (during war 2023). **International Journal of Management (IJM)**, 15(1), 15–37. https://iaeme.com/Home/article_id/IJM_15_01_002
(20) Manor, I., & Crilley, R. (2018). Visually framing the Gaza War of 2014: The Israel Ministry of Foreign Affairs on Twitter. ***Media, War & Conflict***, *11*(4), 369–391. https://doi.org/10.1177/1750635218780564
(21) El Outa, F., Francia, M., Marcel, P., Peralta, V., and Vassiliadis, P. (2020) 'Towards a conceptual model for data narratives', 39th International Conference on Conceptual Modeling (ER 2020), Vienna, Austria. DOI: 10.1007/978-3-030-62522-1_19.
-Mustafa, H. (2021). aliatijahat alhadithat fi buhuth sahafat albayanati. majalat albuhuth waldirasat al'iielamiati, 17(3).
https://shorturl.at/9sj9w
https://shorturl.at/b8SjG
-Qandil, A. (2022). tathir alqisas almadfueat bialbayanat ealaa fahm watadhakur alshabab lileanasir aljirafikiat wamaqatie alfidyu almutadaminat bitilk alqisasi-

dirasatan shibh tajribiat ealaa eayinat min tulaab aljamieati. majalat albuhuth al'iielamiati, kuliyat al'iielami, jamieat Al'azhar, 61(4), 1991-2034.

-Abu Al-Khair, Z. (2024). binyat alsard alqasasii alraqamii fi almawaqie al'iikhbariati: dirasat tahliliatan muqaranatan limawaqiei aljazirat waBBC. almajalat almisriat libuhuth alraay aleama, 23(3), 291-340.
https://doi.org/10.21608/joa.2024.367362

- **https://www.almasryalyoum.com/news/details/3037168**
- **https://www.almasryalyoum.com/news/details/3032148**
- **https://www.almasryalyoum.com/news/details/3129539**
- **https://shorturl.at/LjZ0j**
- **https://shorturl.at/xOW42**
- **https://shorturl.at/6f0er**
- **https://shorturl.at/ikq6X**
- **https://shorturl.at/r5eBr**
- **https://manassa.news/stories/16817**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/helmet-and-shield/**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/oct10-strike-gaza/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/nov2/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/press-house/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/famine-northern-gaza/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/israeli-drones/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/targeting-media-institutions/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/west-bank-attack/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/settlement/index.html**
- **https://arij.net/investigations/gaza-project/samer-abu-daqqa-final-reporting/index.html**
- **https://manassa.news/stories/14907**
- **https://www.almasryalyoum.com/news/details/3204937**
- **https://www.bbc.com/arabic/articles/cpee4qq10w7o**
- **https://www.bbc.com/arabic/articles/c20r4qnx93eo**
- **https://arij.net/investigations/al-balakhiyah-port/**
- **https://arij.net/investigations/algorithms/**
- **https://www.bbc.com/arabic/articles/c3gl94l848go**
- **https://www.bbc.com/arabic/articles/c6p4e2lkwppo**
- **https://www.bbc.com/arabic/articles/c3gy6w5l3pro**
- **https://www.bbc.com/arabic/articles/c98d5qdqz21o**
- **https://www.masrawy.com/crossmedia/sudan/**

- https://www.washingtonpost.com/world/interactive/2024/gaza-numbers-killed-displaced-scale/
- https://www.washingtonpost.com/world/interactive/2024/gaza-aid-truck-sea-airdrop/?itid=pr_enhanced-template_3
- https://www.washingtonpost.com/world/2024/05/06/rafah-israel-displaced/
- https://www.washingtonpost.com/world/interactive/2023/gaza-israel-ground-offensive/
- https://www.theguardian.com/world/ng-interactive/2024/mar/11/gaza-population-visual-guide-deaths-displaced?CMP=twt_gu&utm_source=Twitter&utm_medium#Echobox=1710169745
- https://www.bbc.com/news/newsbeat-44124396?sa=D&scrlybrkr=6c7974ff
- https://www.nytimes.com/interactive/2023/10/07/world/middleeast/israel-gaza-maps.html
- https://www.theguardian.com/world/ng-interactive/2024/jan/30/how-war-destroyed-gazas-neighbourhoods-visual-investigation
- https://www.nytimes.com/interactive/2023/12/12/world/middleeast/gaza-strip-satellite-images-israel-invasion.html
- https://www.theguardian.com/world/2023/dec/01/hospital-damage-in-gaza-during-israeli-offensive-a-visual-investigation
- https://www.theguardian.com/world/2023/oct/13/israel-hamas-war-conflict-visual-guide-in-maps-satellite-images-and-video
- https://www.theguardian.com/world/2024/feb/16/how-gazas-safe-city-rafah-came-to-be-on-the-precipice-of-catastrophe-visualised
- https://www.theguardian.com/world/article/2024/aug/20/israel-war-gaza-fuel-war-crimes-warning
- https://www.theguardian.com/world/article/2024/jun/25/voices-buried-beneath-rubble-gaza-wars-deadly-toll-journalists
- https://www.theguardian.com/world/article/2024/jun/25/grey-zone-how-hamas-linked-journalists-legitimate-targets
- https://www.theguardian.com/world/2024/mar/22/obstacles-to-gaza-aid-deliveries-visual-guide
- https://www.cnn.com/2024/01/22/middleeast/gaza-foreign-aid-dg/index.html
- https://edition.cnn.com/2023/10/10/world/map-israel-hamas-war-dg/index.html
- https://www.ft.com/content/42bbe534-8a0d-4ba8-9cc6-f84936d87196
- https://www.bbc.com/news/world-middle-east-20415675

- **https://www.ft.com/content/190465a0-b308-4da2-9d62-5cce40e2edf1**
- **https://www.ft.com/content/6265f18b-3fba-4110-9b9f-300638e48d4c**
- **https://www.ft.com/content/4c66a9fd-b444-4aa2-8a63-b8f043c3e4a5**
- **https://www.ft.com/content/89f91420-632a-4c1d-96b0-1cec16f06123**
- **https://www.bbc.com/news/world-middle-east-68536243**
- **https://www.nytimes.com/2023/10/24/world/middleeast/gaza-hospital-israel-hamas-video.html**
- **https://www.washingtonpost.com/world/2024/05/31/israel-rafah-offensive-hamas-biden/**
- **https://www.washingtonpost.com/nation/2024/04/30/university-campus-protests-maps/**
- **https://www.ft.com/content/04c1f19e-53c3-42b5-9af8-a2f5a962a896**
- **https://www.ft.com/content/07202a13-08fd-4a27-b612-50927561b4c5**

# Journal of Mass Communication Research «J M C R»

**A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication**



**Chairman: Prof. Salama Daoud** President of Al-Azhar University

**Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin**

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani**

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Assistants Editor in Chief:**

**Prof. Mahmoud Abdelaty**
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Prof. Fahd Al-Askar**
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

**Prof. Abdullah Al-Kindi**
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

**Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada**
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

**Managing Editor: Prof. Arafa Amer**
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Editorial Secretaries:**

**Dr. Ibrahim Bassyouni:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Mustafa Abdel-Hay:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Ahmed Abdo :** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Mohammed Kamel:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Arabic Language Editors :** Dr. Gamal Abogabal, Omar Ghonem, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University



**Correspondences**

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg



**Issue 73 January 2025 - part 4**

**Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555**

**International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X**

**International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110**

# Rules of Publishing

**Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:**

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.